Choisissez un élément.

جامعـة يحـي فـارس -المديـة -

كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتمـاعية

قسم : العلـوم الاجتماعية

نوع التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية – إرشاد وتوجيه-

من إعـــــداد:

سماي حميدة

ختيم حياة

إشـــراف الأستـــاذ:

سنوسي زموري

السنـــة الجـامعيـة: 2017 - 2016 م

ملخص الدراسة:

تمثل دراستنا أحد أهم المواضيع ألا وهي نوع التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .التي تهدف إلى معرفة الفروق بين التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم والتلاميذ الموجهين من غير رغباتهم كما تهدف إلى معرفة مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب رغباتهم والموجهين من غير رغباتهم (رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية).حيث تم صياغة الإشكالية العامة على النحوالتالي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي؟

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

. ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم ؟

. ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين علىأساس عدم رغباتهم؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص؟

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قمنا بصياغة الفروض التالية :

. توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب رغباتهم .

. توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين من غير رغباتهم.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص.

وبغرض اختبار هذه الفرضيات اتبعنا الإجراءات المنهجية التالية :

. اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب لتناول موضوع دراستنا.

الأداة الإحصائية المستخدمة في الحصول على البيانات من الميدان هي استمارة جمع المعلومات عن التلميذ الخاصة بتوجيهه المدرسي.كما اعتمدنا على مقياس التوافق الدراسي لإبراهيم طيبي سنة2009.وذلك لاختبار فروض الدراسة،وتم توزيع أدوات الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 80تلميذ.

منهم 34 ذكور 46 إناث من مجتمع دراسة يبلغ 300تلميذ في التخصصات التالية :آداب وفلسفة ،علوم تجريبية من ثانويات مختلفة (حنيني عاشور بوزرة والإخوة مسعودي ومتقنة مصطفى نابي بالبرواقية)

استخدمنا عدة تقنيات إحصائية لمعالجة وتحليل البيانات والتي تتمثل في:معامل(F)،المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري ،اختبار ت،تحليل التباين ،النسبة المئوية.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي.

. توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب رغباتهم.

. توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين من غير رغباتهم.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص.

الفهرس

المحتويات الصفحة

البسملة

كلمة شكر

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.....4

2- الفرضيات.....7

3-أهداف البحث.....8

4-أهمية البحث.....9

5- تحديد المفاهيم.....9

6-الدراسات السابقة.....10

7-التعقيب على الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد.....20

1-1تعريف التوجيه.....21

1-2أنواع التوجيه.....21

1-3مراحل تطور التوجيه 22

2- نشأة التوجيه المدرسي.....24

1تعريف التوجيه المدرسي.....25
2-2 مبادئ التوجيه المدرسي.....26
3-2 أسس التوجيه المدرسي.....27
4-2 أنواع الخدمات التوجيهية.....28
5-2 الآليات المتحكمة في التوجيه المدرسي.....29
6-2 تقنيات التوجيه المدرسي.....32
7-2 الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي.....34
8-2 أهداف التوجيه المدرسي.....36
9-2 أهمية التوجيه المدرسي.....38
10-2العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي.....39
11-2التوجيه في مرحلة التعليم الثانوي..... 39
12-2صعوبات التوجيه المدرسي.....40
خلاصة.....42

الفصل الثالث:التوافق الدراسي

تمهيد.....45
1- التوافق
1-1تعريف التوافق.....46
2-1التوافق وعلاقته بمفاهيم أساسية أخرى.....47
3-1 نظريات التوافق.....50
4-1 مؤشرات التوافق.....53
5-1 أبعاد التوافق.....54
2 التوافق الدراسي
1-2 تعريف التوافق الدراسي.....56

2-2 مظاهر التوافق الدراسي.....58
3-2 أبعاد التوافق الدراسي.....59
4-2 العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي.....60
5-2 العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.....61
خلاصة.....64

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....68
1- المنهج المعتمد في الدراسة.....69
2- الدراسة الاستطلاعية 69
3- مجتمع الدراسة والعينة.....72
4 تحديد المجال الزماني والمكاني.....74
5- الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية.....75
6- الأساليب الإحصائية.....77
خلاصة 78

الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها

تمهيد.....80
1- عرض النتائج
1-1عرض نتائج الفرضية العامة 81
2-1عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....82
3-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....83

4-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 86
2- تحليل النتائج وتفسيرها
2-1 تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة.....87
2-2 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....88
2-3 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية 89
2-4 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 90
الاستنتاج العام.....91
الخاتمة..... 92
الاقتراحات 94
المراجع
الملاحق

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح نوع التوجيه في الدراسة الاستطلاعية	70
2	يوضح الصدق لمقياس التوافق الدراسي	71
3	يوضح البنود لكل مجموعة لمعامل الارتباط مع المجموع الكلي	72
4	يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب الجنس	73
5	يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب التخصص	73
6	يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب نوع التوجيه	74
7	يوضح أبعاد مقياس التوافق الدراسي	75
8	يوضح الفروق بين التلاميذ الموجهين على أساس رغباتهم والموجهين على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية	81
9	يوضح المقارنة البعدية للفرضية العامة	82
10	يوضح مستويات التوافق الدراسي للتلاميذ الموجهين على أساس رغباتهم	82
11	يوضح الفروق بين المجموعات	83
12	يوضح مستويات التوافق الدراسي للتلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم	84
13	يوضح المقارنة البعدية	84
14	يوضح الفروق بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص	85
15	يوضح المقارنة البعدية	85

16	يوضح الفروق بين متوسطات التلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص	86

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
1	استمارة التوجيه المدرسي
2	مقياس التوافق الدراسي
3	جداول نتائج Spss

مقدمة:

تسعى التربية إلى تحقيق جملة من الأهداف السامية ومنها تكوين الإنسان المتزن والمتوافق مع رغباته ودوافعه من جهة،وفي علاقته بغيره من جهة ثانية،وعلى اعتبار أن التوجيه المدرسي جزء لا يتجزء من التربية وأحد الوسائل في تحقيق أهدافها فإنه يلعب دورا أساسيا في ربط المؤسسة بالبيئة الاجتماعية،ويعمل على مساعدة المتعلم في رسم الخطط المستقبلية العلمية والمهنية وتحديد صورة حياته العامة وتمكينه من الالتحاق بنوع الدراسة التي تتوافق مع قدراته وميوله وإمكانياته.

ونظرا لكون التعليم الثانوي و للأهمية التي يكتسبها والمكانة التي يحتلها لكونه حلقة وصل بين التعليم الابتدائي و الإكمالي من جهة والتعليم العالي والتكوين المهني من جهة أخرى .إضافة إلى أن مرحلة التعليم الثانوي تصادف مرحلة المراهقة حيث جاء الاهتمام بالتوجيه المدرسي كأحد مستلزمات العملية التعليمية ،وذلك نظرا لما يقدمه من خدمات وقائية ونمائية ، علاجية مختلفة ،باعتباره عملية مستمرة وبناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا عقليا ، انفعاليا ،اجتماعيا ،ويحدد مشكلته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له وأن يحدد مشكلته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له وأن يحدد اختياراته وأن يتخذ قراراته لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ،أو مع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا.

ومن هنا جاءت أهمية التوجيه المدرسي ذلك أن الأساس فيه فهم كل تلميذ والاستجابة لحاجاته والعمل على اكتشاف المشكلات التي يواجهها ومساعدته على حلها وهذا يعني أن خدماته ينبغي أن لاتقتصر على التلاميذ أصحاب المشكلات ،وإنما تستهدف تلاميذ الجامعة ،وتمتد إلى جميع مراحل حياتهم .

ولاشك أن تلاميذ المرحلة الثانوية يشكلون محور هذه العملية بما يملكون من طاقات هائلة .

إن حسن توجيه التلاميذ توجيها صحيحا يتماشى مع رغباتهم ودوافعهم والشعبة التي يرغبون في الالتحاق بها بقدر ما يكونون أفرادا ناجحون ومتفوقين ومنتجين ،ويزداد إصرارهم على النجاح والوصول إلى هدفهم والعمل على تحقيق طموحاتهم المتمثلة في الأهداف التي يتوقع من الفرد تحقيقها عند قيامه بالسلوك .

في حين أن التوفيق في حسن الاختيار والتوجيه المناسب يعود بالإيجاب على التلميذ ويزيد من توافقه الدراسي .ومن أجل التقليل من نسبة الفشل الدراسي ومن انخفاض معدلات الهدر أو الفاقد التربوي والرفع من نسب النجاح والتقدم والنبوغ في مجالات الدراسة والعمل والوصول إلى التوافق الدراسي .

ويعد هذا الأخير من العناصر المهمة التي يجب تنميتها لدى التلاميذ،وذلك لتحقيق أقصى إنجاز ممكن يجب أن يصل إليه التلميذ.

يشير التوافق إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات ،وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات ،كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية ،نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية .

كما أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وضيفتها ،والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ للأخير ضروفا أفضل للنمو السوي:معرفيا ، انفعاليا،اجتماعيا.مع علاج ماينجم في مجال الدراسة من المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ لذلك يعتبر التوافق الدراسي واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية .وإن تكيف التلميذ والجو الدراسي وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته الأكاديمية .

من أجل معالجة موضوع الدراسة قمنا بتقسيم مذكرتنا إلى قسمين أحدهما نظري والأخر ميداني ، وقد اشتمل القسم النظري على ثلاث فصول غطت متغيرات البحث حيث خصصنا الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة والفصل الثاني لمسألة التوجيه المدرسي والفصل الثالث خصصناه للتوافق الدراسي .

أما الجانب الميداني فقد احتوى فصلين أحدهما خصصناه لمنهجية البحث والثاني لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج ثم قمنا بوضع استنتاج عام للدراسة وخاتمة البحث.

1- الإشكالية

عملت المنظومة التربوية الجزائرية على إدراج تخصصات دراسية في إطار العملية التعليمية حيث تلتمس هذه الإجراءات في مرحلة التعليم الثانوي، أين نجد أول بوادر التخصصات الدراسية موزعة على الشعب العلمية والأدبية انطلاقا من هذه الشعب تتحدد المسارات والآفاق المعنية المستقبلية لسوق العمل والتخصصات الدراسية التي تؤدي لها، كما أن التوجيه يحاول أن يمنحه القدرة على الربط بين العالم الدراسي والعالم المهني انطلاقا من قدراته وإمكانياته الحقيقية.

يجد التلميذ نفسه في موقف اختيار التخصص والذي سيحتم عليه باختيار موضوعي يسمح له بتحقيق مشروعه الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي حين تعد هذه الأخيرة مرحلة هامة من مراحل التعليم الثانوي فهي بمثابة الجسر الذي يعبره التلاميذ حيث يحاول التلميذ في هذه المرحلة التوفيق بين واقعه وطموحاته المستقبلية وهنا تظهر رغبة التلميذ في معرفة الشعب الدراسية المتوفرة والتي بإمكانه الالتحاق بها لأنها تتماشى مع إمكانياته وقدراته واستعداداته فهي تساعده في اختيار الطريق الأفضل له كما تشكل تمهيد لغاية مرحلة التعليم الثانوي والتي تعد معبراً مصيرياً لخرجيها فالناجح يتوج شهادة علمية تمكنه من الالتحاق بالجامعة أو أحد المعاهد العليا لزيادة رصيده العلمي بالتخصص في إحدى الشعب العلمية. **(طيبي إبراهيم ص 13سنة 2013) .**

يحاول التلميذ استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناته الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة على بعدين أساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي.**(أشرف محمد عبد الغني شريف، محمد سيد حلاوة، 2004، ص 129، ص 131).**

حسب ما يرى حامد زهران (1985) في اختيار الشعبة التي يريدها التلميذ فالثانوية تظهر آثاره الإيجابية ليس على مستوى الفرد فحسب وإنما على مستوى المدرسة والمجتمع كما أن شعور التلميذ بالرضا عن

رغبته التي تم الطلب عنها قد يحقق له التوافق الدراسي والذي يعبر عن مدى توافق التلميذ نحو دراسته وتوافقه نحو النظام السائد والمناهج المقررة بمدى اعتماده على نفسه لأنه يعتبر عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولاًإلى تحقيق الأهداف ويتعرض التلميذ لمنبهات ومثيرات خارجية تولد عنده الحاجة و الدافعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة ، ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضيا غن إنجازه الأكاديمي. بما يحقق له السعادة. **(حامد زهران عبد السلام، ص 127،سنة1985)**

وفي المقابل يعتبر التوافق الدراسي المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونماءه العلمي والشخصي.

ولقد أشار محمد يوسف أحمد راشد (1999) في دراسته حول التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين مجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.**(الشيباني،سنة 2000،ص133)**.

ـ كما قامت موسير سنة(2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على التوافق الدراسي ببعض المتغيرات كان من بينها الحالة الاجتماعية للطلاب شملت عينة الدراسة 136 طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين وكان من بين نتائج الدراسة أن الطلبة غير المتزوجين أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الطلاب المتزوجين كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر دال لمتغير العمر ومتغير السكن.**(بركات ، سنة2000، ص13)**

ـ وقد ترجع المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في مرحلة الثانوية كسوء توافقهم الدراسي إلى عدم توجيههم الصحيح في السنة أولى ثانوي والتوجيه بهذا المعنى هو تجسيد للعملية التربوية إذ يعمل بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وإمكانياته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته

ويوجهها أو يقبل توجيهها من الآخرين حسب ما هي عليه وهذا ما يجعله فرداً متوافقا مع ذاته ثم مع محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه .**(إبراهيم طيبي، سنة 2013، ص 14)**.

تعتمد عملية التوجيه بالدرجة الأولى على رغبات التلميذ وقدراته الفعلية ومساعدته على الانخراط في الحياة العلمية ومواصلة الدراسة من أجل تكوين عال ولهذا يهدف التوجيه المدرسي على مساعدة الفرد وذلك بتوجيه التلميذ إلى المسالك الدراسية المناسبة ومؤدي هذا التصور أن التوجيه المدرسي عملية تمنح الفرد إمكانية التعرف على معطيات الواقع العلمي ومتطلبات هذا الواقع من جهة أخرى تمكن الفرد من الاختيار وفق استعداداته وميولاته، فالتوجيه مسلك دراسي معين يقتضي توفر إمكانات ومهارات كشرط أولي ثم الرغبة كشرط ثاني يقترن بالأول ويلازمه.**(بحسيني وردة، 2003، ص 6)**.

تشير دراسة حفيظة بوسحاقي (1999) عن التوجيه المدرسي في الجزائر وعلاقته بنتائج الطلبة في امتحان البكالوريا أنه توجد علاقة بين رغبة الطلبة المصرح بها في اختيار الشعبة في السنة الثانية ثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا وأنه لا توجد علاقة بين معرفة الطلبة بمتطلبات الالتحاق بالشعبة في السنة الثانية ثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا كما أنه لا توجد علاقة بين معرفة الطالب لإمكانياتهم وقدراتهم مع نتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا ، ووجدت الباحثة أنه توجد علاقة بين نتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا وعملية التوجيه التي خضعوا لها في مرحلة التعليم الثانوي وترى الباحثة أن الطالب إذا وجد نفسه في تخصص حسب رغبته سوف يعمل أكثر وبجدية نظراً لشعوره الأساسي حسب هذا النوع من الدراسة.**(حفيظة بوسحاقي سنة 1999، ص 60)**.

توضح دراسة جليل وديع شكور (1997) في دراسته ل(867) تلميذ حيث وجحد أن 45.3% لم تحقق رغباتهم وهو ما يجعله يؤكد أن هؤلاء التلاميذ لم يحقق لهم دخول الثانوية أي إشباع أو توافق مع ما كانوا

يميلون إليه أو يرغبون به بعد إنهائهم مباشرة لمرحلتهم المتوسطة بمعنى آخر أنهم وجه و عكس ما يتمنون .

وعليه فإنه كلما يكون الميل الشخصي الإطار المرجعي للرغبة كان التصريح بها معبراً عن حاجات الفرد الحقيقية هدفا وموضوعا، مما يحقق الرضا في حالة الاستجابة لهذه الرغبة، وبتحقيق الرضا تزداد وإنتاجية الفرد التي تظهر بصورة أوضح في تحصيله وتوافقه الدراسي فاتفاق الاختيار مع الميل والاتجاه نحو التخصص قد يحدث التوازن والتوافق الدراسي والعكس صحيح ومن خلال ما تم عرضه يجعلنا نطرح التساؤل العام :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية؟

ومنه تتدرج التساؤلات الفرعية التالية:

ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم؟

ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب عدم رغباتهم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينمتوسطات تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص؟

2. فرضيات البحث:

الفرضية العامة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي.

الفرضيات الجزئية :

-توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب رغباتهم.

- توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة ثانية الثانوي الموجهين من غير رغباتهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص.

3. أهداف البحث:

- التعرف على مستويات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب رغباتهم والموجهين من غير رغباتهم.

- التعرف على أهداف التوجيه المدرسي والأساليب المتبعة في توجيه التلاميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية ثانوي.

- التعرف على العوامل المساعدة في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4. - أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته حيث يلعب التوجيه المدرسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ وفي بناء مشروعه المستقبلي كما يؤثر على العملية التربوية والاجتماعية بكل أبعادها وتتمثل في:

ـ اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة .

كما تتضح أهمية البحث إذا ما لاحظنا ما ينتج عن سوء الاختيار للشعب الدراسية وما تحتويه في اختصاصات وما تقرره هذه العملية من ضياع للوقت والجهد إضافة إلى ارتفاع نسب الرسوب والتسرب الناتجة عن اختيار لا يتناسب مع الاستعدادات والقدرات مما يكلف الدولة تكاليف باهظة فضلا عن الشعور بالقلق والخوف الذي يسود الأبناء والآباء على حد سواء.

ـ اكتشاف قدرات واستعدادات التلاميذ عن طريق الاختبارات والفحوص النفسية والمتابعات الدورية.

ـ معرفة الدور الذي يلعبه التوجيه المدرسي في إحداث التوافق الدراسي .

ـ مساعدة التوجيه المدرسي على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.

5ـ تحديد المفاهيم:

التعريف الإجرائي للتوجيه المدرسي:

هو ترتيب وتصنيف تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مختلف تخصصات وشعب السنة الثانية ثانوي حسب ميولاتهم ورغباتهم واستعداداتهم.

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق الدراسي من إعداد إبراهيم طيبي،وتقدر أعلى علامة 250 درجة وأدنى علامة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ هي50 درجة.

6ـ الدراسات السابقة:

1ـ الدراسات المتعلقة بالتوجيه المدرسي:

1ـ دراسة محمد العلالي وعمر سلاوي 1992.

كانت الدراسة تحت عنوان " تكنولوجيا التوجيه والتقويم وأثرها على مردود الفعل التربوي" . وكل من الباحثين مستشار يرقي التوجيه المدرسي ، دراستهما هذه مقارنة بين نتائج التلاميذ في السنة التاسعة أساسي والأولى ثانوي جذع مشترك، وهذا بهدف ضبط معايير التوجيه.

تمت هذه الدراسة بثانوية الدكتور سعدان بولاية بسكرة ، اهتمت هذه الدراسة بنتائج السنة التاسعة لضبط التوجيه في السنة الأولى ثانوي، وقد اختارا الباحثان عينة بحثهما من تلاميذ الجذع المشترك الأولى ثانوي حوالي 320 تلميذا ، 218 منهم جذع مشترك علوم وتكنولوجيا و 102 جذع مشترك علوم إنسانية . وحدد لهذه الدراسة جملة من الأهداف منها:

ـ معرفة المستوى الحقيقي للتلاميذ ومدار التغير في النتائج الدراسية.

توجيه التلميذ وإرشاده لملاحظة نقاط ضعفه.

ـ تعتبر العلاقة بين القدرات الحقيقية وما ترسمه الخريطة المدرسية وقت انطلق الباحثان من أربع فرضيات في :

ـ تقويم النتائج ومعالجتها عامل مرجعي في توجيه التلاميذ .

نتائج التقويم السنوي عامل أساسي في تكييف الخريطة المدرسية مع القدرات الحقيقية للتلاميذ.

ـ الملاحظات المستمرة لها أثر بالغ الأهمية في تغيير السلوك المدرسي للتلاميذ .

ـ عدم استعمال بطاقة المتابعة لمستوى التاسعة أساسي يؤدي إلى توجيه غير لائق.

وتوصل الباحثان في دراستهما الميدانية إلى ما يلي :

ـ الاهتمام بالنظرة العملية عند عملية التوجيه والتعرف على المشاكل التي تعتمدها والمتمثلة في أبعاد

ـ الطرق التقنية رغم فعاليتها في معالجتها هذه العمليات والوصول إلى أحسن وجه.

ـ بينت الدراسة أيضا أن عمليات التقويم ذات فعالية ولذا ينبغي تشجيعها ومتابعتها.

ـ ضرورة التوجيه البيداغوجي المبين على كفاءات التلميذ للربط بين المسلك والمسار المدرسين للتلميذ.

وبينت في الأخير أن التوجه كنظام عملي يساعد على التعرف إلى قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم غير أنها لم تناقش الأبعاد الاجتماعية المختلفة لهذه العملية.(**توفيق زروقي، سنة 2003-2004، ص 19،20**)

2دراسة " **برومحمد**" **(1993)** بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية"

طبق الباحث استبيانا على عينة شملت كل من الأساتذة، استبان موجه إلى التلاميذ ، استبان موجه إلى المستشارين.

ـ توجد مجموعة من العوامل العقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مجال الحيوي لكل تلميذ في فترة توجيهه يجد الاهتمام لأنها تؤثر مستقبله الدراسي ايجابيا أو سلبيا.

توجيه التلاميذ من الطور الأساسي إلى الطور الثانوي اعتمادا على نتائج التحصيل الدراسي ـ نسبة هامة من تلاميذ الشعب الأدبية غير راضين عن توجيههم.

. يوجد ارتباط التوجيه ونتائج التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الشعبة الأدبية كلما تم توجيههم على أساس الرغبة

3ـدراسة القرشي 1994: وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التوجيه المدرسي من حيث ما هيته ونماذجه ومراحل تطوره في المملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة من 17885 معلما وموجها في المستويات التعليمية الثلاث (ابتدائي – متوسط– ثانوي) وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها.

. عدم إتاحة الموجه المعلم الفرصة للمعلم في المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية التي تهمه.

. إن الموجه لا يشرف على وضع الاختيارات وتصحيحها كما أنه لا يزود المعلم بالبحث في مجال تخصصه فضلا عن عدم اطلاعه على الأعمال ذات العلاقة بالبحث التربوي.

. عدم قيام الموجه بإعداد نماذج لتحقيق الأهداف التربويةمنها العقلية كالاستعدادات والميول والقدرات إضافة إلى العوامل الاجتماعية كحالة التلميذ في الأسرة والمستوى الاقتصادي للأسرة.تحصل الباحث على نسبة 83.83% من عينة المستشارين تؤكد على ضرورة مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ، ونسبة 66.67% من نفس العينة تؤكد ضرورة الأخذ بعيد الظروف المحيطة بالتلميذ، كما تحصل على نسبة 32% من مجموع أفراد عينة التلاميذ وجهوا على أساس الرغبة ونسبة 35.83% منهم غير راضين عن توجيههم.(**العرفاوي ذهبية ، سنة2009، ص17**).

التعقيب على الدّراسات:

يلاحظ أن الهدف في هذه الدراسات واحداً، حيث نجد أن بعضها هدفت غلى التعرف على واقع التوجيه المدرسي كدراسة القرشي(1994)، ودراسة محمد العلالي وعمر سلاوي (1992) والتي هدفت لتقويم النتائج عامل أساسي في توجيه التلاميذ وتكييف الخريطة المدرسية.

دراسة برو محمد (1993) التي تهدف إلى معرفة أحر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ سنة الأولى ثانوي.

ـ اختلفت الدراسات السابقة في العينة المستخدمة سواء في الحجم والجنس ونوع المهنة، فمن حيث حجم العينات فقد امتدت من (284) إلى (17885) .

ـ من حيث الجنس فقد اعتمدت على عينة من الجنسين لذكور وإناث وتناولت دراسة القرشي(1994) ومحمد برو (1992) بالإضافة إلى التلاميذ عينة من المدرسين ومستشاري التوجيه.

بالنسبة لأدوات البحث نجد أنها تنوعت من دراسة لأخر لتلاءم الغرض منها والهدف للدراسة.

2. الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة موهانراج ولاثا Mohanaj-alath (2005)

بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي، والتحصيل الدراسي لدى البالغين و تألفت العينة من 109 مراهقين تراوحت أعمارهم بين 14و 15 سنة تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية: مقياس موسى Moos عام (1986) واستبان بيل (1962) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز.

2. دراسة مهدي زاده وسكوت (2005)Mehdi Zadehin ofscothg

تحت عنوان مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في اسكتلندا هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة لمتغيرات التي تبدوا أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدولتين (الطلاب أجانب اللذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم) وبلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالبا من الطلاب الإيرانيين واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون.

و أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر و أن العوامل مثل المشكلات المدرسية والاجتماعية والنفسية والثقافية يمكن أن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة . **(محمد يوسف عيسى علي 2001، 719)**

3ـ دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين و أولي (2009)

Abdullah, M.c.Elias, H, MahgudiniR.of ULi

بعنوان التوافق لدى الطلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية هدفت الدراسة إلى اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى الطلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية، تألفت عينة الدراسة من 250 طالبا من طلاب السنة الأولى في ستة كليات مختلفة في ماليزيا، استخدمت الدراسة مياس SACO، مقياس BAKER، وسيرك عام 1999 واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و أظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى الطلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية و أن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل و أن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي.(**محمد يوسف عيسى علي، 2011، ص721)**

الدراسات العربية:

1. **دراسة زياد بركات (2006) تحت عنوان التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة** دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء المتغيرات وهدفت الدراسة إلى مقارنة القدرة على التوافق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات ومعرفة تأثير المتغيرات، مكان السكن والعمر والمعدل التراكمي في هذا التوافق، لهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (190) طالبة متقنة (100) طالبة غير متزوجة و (90) متزوجة ود بيت نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي وذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات، وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تبعا لمتغير العمر وذلك لمصلحة الطالبات من فئة (38–47) من العمر وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تبعا لمتغيرات مكان السكن والتخصص والمعدل التراكمي، وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزي التفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات والمتغيرات موضوع البحث.**(زياد بركات، 2006، ص20)**

2. دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري:

ويهدف البحث إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي ذ تحدد البحث بتلاميذ الصف السادس الابتدائي من كلا الجنسين من مدينة بغداد/ تربية الخرج الثانية بلغت عينة البحث (500) تلميذا وتلميذة ثم إعداد مقاييس أحدهما لقياس الذكاء الأخلاقي والثاني لقياس التوافق الدراسي وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث وبعد معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة توصل البحث إلى النتائج التالية:

. إن تلاميذ الصف الابتدائي يتمتعون بذكاء أخلاقي و أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بتفوق دراسي وبينت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي، والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. (عفراء العبيدي ،سهام الأنصاري،دون تاريخ ص55)

التعقيب على الدراسات الأجنبية:

نجد تنوع أهداف الدراسات السابقة حيث هناك دراسات هدفت إلى اختبار التوافق كما هو مبين في دراسة عبد الله وإلباس وأولي (2009) ونجد دراسة موهانراج ولاثا هدفت إلى اختبار متغير وعلاقته بالتوافق ،وهناك دراسات تناولت التوافق الدراسي مع متغير أخر الذي ورد في معضم الدراسات التي ذكرت ونذكر منها دراسة موهانرتج ولاثا (2005) وبعض منها هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي نجد دراسة عبد الله وإلباس ومحي الدين وأولي (2009) كما أننا نجد تناول الباحثون أثر أو تأثير التوافق على متغير أخر أو العكس كما هو وارد مهدي زاده وسكوت (2005). وتنوعت عينة الدراسات كل واحدة حسب أهداف دراستها فقد كان الطلاب الجامعات في دراسة مهدي زاده وسكوت ودراسة عبد الله وإلباس ومحي الدين وأولي ،وفي حين نجد دراسات أخرى تناولت في دراساتها أفراد عينات مقاربة لما سبق ذكره تناولت أفراد من المرحلة الثانوية نجد دراسة موهانراج ولاثا (2005) .

وتنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة فقد كانت مابين المقاييس والاستبيانات من إعداد الباحث .ونجد في دراسة مونراج ولاثا فقد إستخدم استبانة بيل (1962)وفي دراسة مهدي زاده لم يذك مصمم المقياس. ونجد دراسة عبد الله وإلباس ومحي الدين وأولي استخدموا عدة مقاييس لقياس التوافق .

أما من حيث المنهج فنجد في دراسة موهانراج ولاثا ودراسة عبد الله ومحي الدين وأولي إتباع المنهج الوصفي التحليلي ،ونجد في دراسة مهدي زاده وسكوت إتباع منهج تحليل المضمون.

التعقيب على الدراسات العربية:

نجد تنوع أهداف الدراسات السابقة حيث هناك دراسات هدفت إلى دراسة الفروق بين المتزوجات والغير المتزوجات وهذا نجده في دراسة زياد بركات (2006) ،في حين نجد دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري التي هدفت إلى التعرف الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي .

وتنوعت عينة الدراسات كل واحدة على أهداف دراستها فقد كانت طلاب الجامعات في دراسة زياد بركات أما باقي الدراسات فقد كانت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية نجد ذلك في دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري.

تنوعت أدوات جمع البيانات فقد كانت مابين المقاييس والإستبانات ونجد دراسات لم يذك اسم مصمم المقياس منها دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري وزياد بركات

تمهيد:

قد أصبح الإهتمام بالمورد البشري الاستثمار الأمثل لتنمية البلاد اقتصاديا ،إجتماعيا،ثقافيا...الخ في البلدان المتقدمة نظرا للعائد المتوخى من خدمات لتنمية الموارد البشرية و تطويرها ومن أجل ضمان هذا العائد لا بد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ،ومن هنا جاء دور التوجيه في تصنيف الفرد حسب الاختيار الصحيح الموافق لقدراته واستعداداته وميوله واهتماماته و نظرا للأهمية الاقتصادية التي يكتسبها التوجيه بحيث أنه يوفر الكثير من الجهد و الوقت و المال ، كما أنه يوفر على المجتمع المصاريف الباهظة على نوع معين من التعليم ، و عليه فالتوجيه المدرسي عملية تربوية لا يمكن الاستهانة بها أوالإستغناء عنها وهذا طبعا إذا استعملت بشكل صحيح.وفق أسس التوجيه ومبادئه التي تستمد من طبيعة الإنسان و خصائصه .

1. التوجيه

1.1 تعريف التوجيه

التوجيه هو العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها .ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتوافق وفقا للوضع الجديد الذي يؤدى به هذا الحل .وهذه المساعدة تنتهي بأن يجعل الإنسان أكثر سعادة ورضا عن نفسه وعن غيره كما أنها تقوم على أساس حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه،وهي حرية تقوم على أساس إدراكه وفهمه لدوافعه ،ورغباته،وميوله ،واستعداداته،وقدراته،كما تقوم أيضا على أساس استفادته من جميع إمكانياته الشخصية وغير الشخصية للوصول إلى أنسب الحلول للمشكلة. **(عطية محمود هنا،39،19959)**

وهو أيضا مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول ، وأن يستغل إمكانات بيئته وأن يحدد أهدافا تتفق وإمكاناته من ناحية وإمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وبعقل فيتمكن من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التوافق مع نفسه ومع مجتمعه،فيبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصيته. **(علاوي محمد حسن ،1978،ص283)**

2.1 أنواع التوجيه :

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتوجيه وهي :توجيه تربوي ،توجيه مدرسي، توجيه مهني.

التوجيه المهني:يقصد بالتوجيه المهني هو المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها الموجه أو المرشد التربوي والمهني للفرد الذي يحتاج لها،حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه موطنا منتجا وناجحا منجزا وقادرا على تحقيق ق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية بحيث يشعر بالسعادة والرضا ،والتوجيه المهني هو تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختيار المهنة و الإعداد لهاوالإلتحاق بها أو التقدم بها

أو هو عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة له وإعداد نفسه للالتحاق بها والتقدم فيها ،وهو يهتم بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنهم ،بما يكفل لهم تكيفا مهنيا مرضيا.

(جودت عزت عبد الهادي،سعيد حسني العزة ،سنة 2014،ص19)

التوجيه التربوي:يعتبر التوجيه التربوي جزء لايتجزء من العملية التربوية لأنه يهتم بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه،وهو يهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية.

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،1981،ص43)

التوجيه المدرسي:توزيع التلاميذ على شعب التعليم حسب مواهبهم ونتائج التقويم المدرسي ورغباتهم في إطار النسب التي يقررها المخطط الوطني للتنمية وبالنظر إلى ما يحتويه طور التعليم من شعب .

(وزارة ا لتربية،1984ص59)

3.1مراحل تطور التوجيه :

مر التوجيه بالمراحل التالية:

أمرحلة التركيز على التوجيه المهني:إن أول ما ظهر التوجيه المهني في أواخر القرن العشرين كان الاهتمام منصبا على إيجاد وسائل يمكن من خلالها وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة.وقد اعتبر بارسون parson أول مؤسس التوجيه المهني ، حيث بدأ في أنشاء أول مكتب مهني تحت إدارته في مدينة بوسطن يقوم بمساعده الشبان على اختيار المهن الملائمة لهم .كما أنه دعا إلى إتباع أساليب معينة في التوجيه و إدخاله في المدارس العامة وكذلك عندما نشر كتابه "اختيار المهنة "سنة1909.

وقد حدد parson مبدأين للتوجيه المهني هما:

. دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله .

. مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة وبالحرف وتتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمه.

وقد كان Parsons يعتقد أن التوجيه الفردي هو الأساس في التوجيه المهني ،رغم أنه لم يستبعد الإستفادة من عملية التوجيه الجمعي في صورة إعطاء بيانات عن المهن المختلفة ومطالبها والمناقشة في بعض المسائل العامة.

وانتشرت فكرة التوجيه بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية،حيث أدى إلى إنشاء "الجمعية القومية للتوجيه المهني في أمريكا " ، والتي أخذت على عاتقها تنظيم التوجيه المهني وجمع المشتغلين ، وإصدار مجلة خاصة أطلق عليها "مجلة التوجيه المهني القومية. "

وأطلق عليها فيما بعد "مجلة المهن "، ثم سميت مجلة الإرشاد والتوجيه "عندما انضمت إليها عدة هيئات مهتمة بالتوجيه ،وكونت جمعية هي "جمعية التوجيه والإرشاد الأمريكية".

(سلاف مشري،سنة2014،ص12)

ب ـ مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

تعتبر بداية ظهور التوجيه المدرسي أول مرة عام 1914في أمريكا أيضا على يد كيلي Kelly إذ نشر رسالة عن التوجيه التربوي تقدم كلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على درجة الدكتوراه.وكان هدف التوجيه برسالته وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية يمكن تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسته من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له.

و الحقيقة أن الجهود المكثفة المبذولة في مجال القياس النفسي لتطوير وسائله و تقنياته نتج عنه زيادة الإهتمام بالتوجيه المهني وتطبيق مبادئه وتوسيع مجالاته ،ومن ثمة دخل التوجيه المدارس والكليات الجامعية بشكل يقارب أهداف التوجيه المهني .كما عقدت عدة مؤتمرات وشكلت لجان وجمعيات ساعدت إمداد المشتغلين بالتوجيه بالأدوات التي يمكن أن تساعدهم على القيام به،إذ غذتهم باختبارات الذكاء و اختبارات التحصيل المدرسي وبطاقات السجل المجمع والموازين التقديرية المبسطة .**(سعد جلال ،1967،ص23)**.

ج . مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية :

نشأت هذه المرحلة في نفس الفترة التي نشأ فيها التوجيه المهني تقريبا،وذلك بتأثير عاملين أساسيين هما:

. **الإنتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية** :لقد كان المرضى العقليين قبل منتصف القرن التاسع عشر يوضعون مقيدين بالسلاسل في بيوت بأسوار عالية وذلك بسبب نظريات تلك الفترة التي كانت تؤمن بالمس و الجن ،ولكن بعد ذلك تطورت المفاهيم والنظريات في الصحة النفسية والطب النفسي مما جعل بعض العلماء يفكرون في إنشاء عيادات النفسية لعلاج المشكلات تلك ،

أي أن الاهتمام أصبح منصبا على المشكلات ، وليس على الأفراد ،وفعلا قام ليتمز ويتمر l.witmer بإنشاء أول عيادة نفسية سنة 1896م في جامعة بنسافانيا بأمريكا ، بدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي ، ثم امتد نشاطها إلى علاج حالا ت أمراض الكلام ، ثم تزايدت العيادات النفسية بسبب انتشار حالات سوء التوافق مع توسع المدن وتعقد الحياة وأصبح الاهتمام موجها إلى التوافق النفسي والمشكلات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية بصفة عامة .**(حامد عبد السام زهران ،43،1980)**.

. **ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها:** لقد كان ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها خاصة على يد سيجموند فرويد s.freudفي الأربعينات من القرن العشرين ،والذي اهتم بالصحة النفسية والعلاج النفسي للأفراد خصوصا أولئك الذين يعانون من اضطرابات وصراعات بين اتجاهات نفسية نحو الذات . **(سعد جلال ،81،1992)**.

وفي هذا يجب التأكيد أن جهود فرويد لعبت دورا كبيرا في نمو التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي ،ذلك أن هذا من النمط من التوجيه الذي اعتمد تطبيق الطرق العلاجية خارج العيادات النفسية ساعد كثيرا في البحث عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات ،ومن ثم أضاف فكرة جديدة وهي أن التوجيه النفسي أو الإرشاد النفسي كما يسمونه اليوم يجب أن يساعد الأفراد على فهم أنفسهم للتوافق مع بيئتهم ومجتمعهم .ومع ذلك فلم يبلغ بالفرد المعالج المعرفة الشاملة بكل جوانب الشخصية لأنه أهمل التفاعل الاجتماعي بين العميل وغيره من الأفراد ممن هم في مجال حمايتهم ،لأنه اقتصر على علاقة المعالج و صاحب الحالة فقط على افتراض أن العلاج يكون في مظاهر الناحية الانفعالية الوجدانية للشخصية،كما أنه جعل من التوجيه والإرشاد محطة إصلاح بعيد عن الطريق العام للحياة ، وأهمل جانب النمو الارتقائي والتطوري.

د . مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية:

إن المرحلة الثالثة هذه التي وصل إليها التوجيه نابعة من محاولات "لورت ليفين"في منتصف العشرية الثالثة 1926م من القرن العشرين في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي ،أي فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية ،ولعل هذا يرجع أن" ليفين " قد تخصص في تطبيق نظرية ديناميكية الجماعات في علم النفس الاجتماعي خصوصا بعد وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية واهتماماته بمشاكل الجماعات .

تكلم عن قوى المجال ،وهو يقصد بذلك كلا من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه .ومن ثم تعد نظرية المجال محاولة جادة ووسيلة تحقيق التوجيه، بهذا الشكل تطور التوجيه من توجيه مهني إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية وينصب على الصراع النفسي الناتج عن الصراع بين الاتجاهات النفسية نحو الذات. ثم أصبح عملية تهدف إلى مساعدة الفرد أن تتكامل شخصيته بمساعدته على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله في محيط اجتماعي وفي مضمارات تفاعله مع الغير مستغلا قدراته واستعداداته الشخصية و إمكانيات بيئته إلى أقصى حد ممكن تؤهله له هذه الإمكانيات ،وذلك بالتأثير عليه بشتى الطرق التي يمكن أن تساعده فيتمكن من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه . **(سعد جلال،82،1992.83).**

هـ . مرحلة التركيز على مطالب النمو المختلفة:

هذه المرحلة نابعة من دراسات وأراء قادة علم النفس النمو أمثال جون بياجيهj.piaget وها فهرست Havighust في الخمسينات من القرن العشرين والتي أثارت ضرورة الإهتمام بتحديد مطالب النمو لكل مرحلة عمرية ،وحجتهم في ذلك أنه توجد خلال مراحل النمو المختلفة فترات يكون الفرد فيها الفرد مستعدا لتعلم مهارات معينة ،أو محتاجا إلى تعلم وتحصيل مهارات معينة تقتضيها طبيعة هذه المرحلة ،كما تقتضيها درجة النمو والنضج التي وصل إليها .وذكر أن الفشل في تحقيق مطالب نمو مراحل ق لمرحلة عمرية يؤدي إلى بالضرورة إلى الفشل في تحقيق مطالب نمو مراحل العم اللاحقة وإلى سوء التوافق .كما أن هذا الاتجاه النمائي تبلور عند" رين (1963)wrenn" في توجيه الطلاب وفقا لحاجات النمو ،كما تبلور أيضا في كتابات بلوكر (1974) Blochger" الذي يرى أن هدف المساعدة على تحقيق الفاعلية الإنسانية بإطار يتضمن حاجات النمو للأدوار الاجتماعية وأساليب التوافق ، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى وجود متخصصين يساعدون الأفراد في جميع مراحلهم العمرية ويعاونوهم على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة لكل مرحلة حتى ينتقل الواحد منهم بنجاح إلى المراحل اللاحقة ، وهنا امتد التوجيه ليشمل كل الفئات العمرية المختلفة . **(مصطفى القاضي وآخرون،سنة 1981،ص33)**

2. نشأة التوجيه:

تميزت بداية حركة التوجيه بالتردد والتذبذب وتعود الأصول التاريخية للتوجيه المدرسي والمهني إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وفي الواقع أن التوجيه المهني سبق التوجيه المدرسي في نشأته وفي عدد الأبحاث التي أجريت حوله . **(عطية محمود هنا ،سنة 1959، ص19)**

وعلى العموم فإنه على الرغم من أن للتوجيه أهمية و ضرورة تفرضها التطورات السريعة لهذا العصر ،وفي القديم لم يعرف بمصطلح أو بإطار علمي معين ، أوأن يتم بطريقة قصدية متخصصة . فالحياة البدائية رغم بساطتها سادها نوع من التوجيه في محيطها ،كالأسرة .حيث أن مصير المرء يتقرر من الخارج عن طريق مولده ونسبه و مركزه الاجتماعي، فالأبناء يكونون على ما كان عليه الآباء دون اعتبار لقدراتهم أو ميولهم.

أثر الفكر العربي الإسلامي في العرب والمسلمين فقد اهتموا بالمهن والأعمال المختلفة تظهر في المقدمة لابن خلدون الذي عاش في أواخر القرن 14م أنواع المهن وخصائصها البارزة ، كما أكد ابن سينا أهمية مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة وضرورة وضع كل فرد في المكان المناسب له ولمجتمعه ،ومساعدته لتحقيق التوازن مع الحياة وأعطى للميول وضيفة أساسية في عملية التعلم .

عرف الوضع تغيرات كثيرة في أرويا مع مولد عصر الصناعة ،كان من أبرزها أنه فتح أمام الفرد أبواب الأعمال و المشروعات المتعددة ، كما أصبح من الممكن التحكم في الظروف أكثر من الماضي ، وهكذا أصبحت الضروف عرضة للتحول شيئا فشيئا. **(سلاف مشري،سنة2014،ص07)**

1.2 تعريف التوجيه المدرسي:

يعرفه **توم دجلاس (1957)**بأنه العملية التي تساعد التلميذ باعتباره فردا على أن يكيف حياته المدرسية ، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع إلى أ ن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي ، والنمو الشخصي والإجتماعي تبعا لقدراته و مواهبه ،ومميزاته الشخصية ، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم– القائم بالتوجيه التربوي أو المتخصص بهذا العمل– التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله و قدراته العقلية ، ونوع النشاط الرياضي والإجتماعي الذي يلائمه أو الذي يحتاج إليه ،و أن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين وبزملائه ،وكذلك من ناحية معالجة النقص

الذي لد بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية . **(برو محمد ،سنة2008،ص33)**

يعرفه عطية محمود هنا (1957): بأنه المساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم،والتي يلتحقون بها والتكيف معها ،والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام . **(عطية محمود هنا،1959 ،45).**

تعريف ليف(1974) Leif:التوجيه المدرسي هو عملية سيكولوجية وبيداغوجية ،هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسته أو أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجات واهتماماتهم .**(الفارابي آخرون 1984).**

يعرفه" سيد عبد الحميد مرسي " (1975):بأنه تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص التعليمية المختلفة ومطالبه المتباينة من ناحية أخرى والتي أيضا تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته . **(مرسي سيد عبد الحميد ،162،1975)**

يعرفه حامد عبد السلام زهران (1980):بأنه عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه ،وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر .ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي و المساعدة في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة . **(حامد عبد السلام زهران،377،1980)**

يعرفه أحمد محمد الزعبي (1994):بأنه عملية مساعدة الطلاب على معرفة قدراتهم وطاقاتهم وإمكانياتهم للتمكن من استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم،والالتحاق بها والنجاح فيها والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع المدرسة ومع المجتمع. **(أحمد محمد الزعبي،235،1998)**

يعرف **عبد الكريم وآخرون (1998):** بأنه عملية سيكولوجية وبيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين للدراسة أو أنشطة التلاميذ حسب مايستجيب لحوافزهم وحاجياتهم و اهتماماتهم أو تتيح التعبير الفاعل عن امكانيتهم وقدراتهم واختيار شعبة من الشعب للتعليم أوالتكيف في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج ويتم هذا الاختيار في عدة إجراءات متعددة منها :

. اختيار من طرف المعني بالأمر نفسه ومجلس التوجيه.

. اختيار من طرف المربين و المؤسسة.

. قرار التوجيه و التعيين و الانتقاء. **(عبد الكريم غريب وآخرون،سنة1980،ص148)**

. **يعرفه "محمود عبد الحليم منسي"(2000):**فيقول هو إرشاد الناشئين لاختيار نوع التخصص في الدراسة الذي يناسبهم ،وتبنى هذه العملية على أساس عملية معينة بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة و استعداداته الخاصة و ميوله المهنية الرئيسية حتى يتيسر له التعليم ،وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد فالهدف من التوجيه هو التحاق الطالب بنوع التعليم المناسب ويؤسس على الفرق بين الأفراد في الذكاء والاستعدادات الخاصة والميول المهنية." **(محمود عبد الحليم منسي ،2000،ص154)**

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على اختيار نوع التعليم المناسب الذي يتماشى مع قدراته واستعداداته ،وميوله واتجاهاته وكذلك يساعد على تقديم المعلومات التي توضح متطلبات دراسة ما من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح من أجل التوفيق بين قدراته من جهة وبين ماتتطلب الدراسات المتنوعة من جهة أخرى

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التوجيه المدرسي هو المساعدة التي تقدم للتلاميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم ، وأن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ ويستند لتشخيص لقدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم بما يحقق توافقهم الدراسي والنجاح والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية .

2.2 مبادئ التوجيه المدرسي:

ثبات السلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به:يكون السلوك الإنساني في جملته مكتسب من خلال عمليتي التعليم والتنشئة الاجتماعية فهو يكتسي صفة الثبات النسبي من التشابه بين الماضي الحاضر ،لذلك يمكن التنبؤ به مستقبلا إذا تساوت الضروف والمتغيرات المحيطة بالإنسان .

. مرونة السلوك الإنساني :رغم الثبات النسبي الذي يكتسيه السلوك الإنساني إلا أنه مرن وقابل للتعديل ،تشغل هذه المرونة التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات مما يؤثر على السلوك ولولا هذه المسلمة لما كانت هناك ضرورة لعملية التوجيه والإرشاد أو إحداث تغيير في السلوك المضطرب أوغير المرغوب فيه إلى سلوك عادي وسوي .

. استعداد الفرد لعملية التوجيه والإرشاد:حتى تكون عملية التوجيه والإرشاد إيجابية وفعالة لابد من توفر عنصرين أساسيين هما الدافع والرغبة في التعبير عن المكون الذاتي ،فالفرد لابد أن يشعر بالحاجة إلى التوجيه أو الإرشاد أو إليهما معا وبهذا الاستعداد تحدث الاستجابة ويتحقق الهدف المنشود من هذه العملية التوجيهية الإرشادية .

. حق الفرد في التوجيه والإرشاد :إن التوجيه والإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الفرد ،ومن مطالب النمو الإنساني السوي إشباع هذه الحاجة .

. استمرار عملية التوجيه :عملية التوجيه والتربية عمليتان متشابهتان في الاستمرارية تبدأمن الطفولة إلى مرحلة متأخرة من العمر لذلك على الموجه أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الاستمرارية الرعاية والمتابعة حتى تعطي لعملية التوجيه بعدها وغايتها الأساسية . **(إبراهيم طيبي سنة 2013،ص56،57)**

3.2أسس التوجيه المدرسي :

يرتكز التوجيه على مجموعة من الأسس التي تساعد العاملين في هذا المجال على تطبيق برامج التوعية وتنفيذ نشاطاتها ومتابعتها والاستفادة منها وهي كما يلي:

أ. الأسس الفلسفية :

يوجه فحوى التوجيه إلى الفرد ،ويهدف إلى إشباع حاجاته في إطار حاجات المجتمع الذي يعيش فيه وأهداف التربية باختلاف أنواعها ، سواء كانت موجهة للفرد أو للجماعة ولا تخرج عن حاجات المجتمع

الذي ينتميان إليه و يعيشان فيه .وإن أي فرد في حاجة إلى الآخرين لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وذلك يكون بإدراك الفرد أي أنه يشعر بحاجة إلى المساعدة ويتقبلها ، وفق الإجراءات الخاصة بالتوجيه أو الإرشاد النفسي وقدرة نتائجها علي تحقيق أهدافه بنجاحه. **(.إبراهيم القاشدي ،الغامدي 1997،ص78)**

ب . الأسس النفسية (السيكولوجية):

تتمثل جملة الأسس النفسية في النقاط التالية :

. مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم.

. الاختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد في كل مرحلة من مراحل النمو ,

. مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض .

. إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه .

. توظيف ما تعلمه الفرد من خلال العملية الإرشادية و التوجيه في مواجهة مواقف الحياة المستقبلية وتحدياتها عن دراية و تخطيط محكمين . **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،سنة 1981،ص53)**

ج . الأسس التربوية :

تعتبر العملية التربوية و التوجيه ركنان متكاملان في خدمة الفرد و المجتمع داخل المدرسة وخارجها ، والتعليم الجيد يتحقق عن طريق التوجيه السليم و الإرشاد الصحيح ، كما أن التعليم الناجح يؤدي إلى خلق مواقف ناجحة ، وأن عملية التعليم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد والتوجيه عندما ترسم مناهجها وتختار طرق التدريس فيها .

كما تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها وتساهم في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله ، كما يجب تعاون كل الأفراد داخل المؤسسة التربوية (القائمون على التوجيه وعلى شؤون المدرسة)لإنجاح العملية التربوية

بتبادل المعارف والخبرات والآراء في مجالاتهم التربوية والتوجيهية و الإرشادية .(**يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،ص53،سنة54)**

د. الأسس الاجتماعية :

يرتكز التوجيه من الناحية الاجتماعية على تعريف التلميذ بالحياة الاجتماعية المحيطة به وإكسابه طريقة التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية تبدأ من داخل المدرسة لتتطور فيما بعد إلى خارجها ، وذلك في إطار احترام فردية الفرد وحقوقه و أهمية الجماعة التي ينتمي إليها .ضرورة مشاركة أفراد المجتمع ككل خاصة منهم الآباء و المسؤولون في مختلف القطاعات الثقافية و الاجتماعيةوالإقتصادية في العملية التوجيهية وفي تقديم الخدمات المستمرة للفرد إلى أن يبلغ أقصى درجة من التكيف والتوافق نفسيا واجتماعيا مع نفسه وبيئته الاجتماعية. **(فهد إبراهيم القاشدي ،الغامدي ،1997ص7**

4.2 أنواع الخدمات التوجيهية المدرسية :

إن من بين الخدمات التوجيهية الواجب توافرها في كل مدرسة وخاصة الثانوية لمساعدة تلاميذها في بلوغ النمو المتكامل تتمثل فيما يلي:

. خدمات التعرف على المدرسة بصورة عامة من حيث أنواع المواد التي تقدمها والتسهيلات التي يحويها بناؤها ،وتعرف التلاميذ ببعضهم البعض ،والمواقف الرياضية والصحية والاجتماعية التي تحويها المدرسة .

. الخدمات التي تتعلق بتخصيص بطاقة لكل طالب تتضمن خطة كاملة لمتابعة نشاطاته المدرسية الصفية واللاصفية بصورة مستمرة ،ومدى تقدمه ونموه في ذلك الاتجاه على أن يكون بالإمكان استعمال ذلك وما تتضمنه من معلومات في أعمال التدريس والتوجيه والإرشاد التربوي والنفسي .

. الخدمات التي تتعلق بتوفر المعلومات اللازمة للتعليم والتوظيف فهي تساعد الطالب على اختيار البرامج التعليمية التي تناسبه ،ونشاطات اجتماعية ،ومجالات وفرص وظيفية.

. الخدمات الإرشادية فهي تساعد الطلاب من خلال تقديم المساعدات الفنية من حيث توفير الوقت اللازم ، والمكان المناسب ،والموظفين المختصين في الإرشاد على إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم الشخصية.

. الخدمات الوظيفية وهذه الخدمات تنطبق على تلاميذ المدرسة الثانوية باعتبارهم يخرجون منها للانخراط في الأعمال المتوفرة في المجتمع أولمواصلة الدراسة العليا،فهي بذلك تساعد التلميذ في إيجاد الوظيفة المناسبة أوتلقي التدريب اللازم للقيام بعمله الذي اختاره ،وهذا يتطلب معرفة الفرص الوظيفية وتوجيه تلاميذها حسب الشروط المنصوص عليها في كل وظيفة .

. خدمات المتابعة عن طريق إعداد خطة منظمة للاتصال بالطلاب الذين يتركون المدرسة ،يستطيع الموجه الحصول على معلومات تتعلق بنشاطاتهم الوظيفية ،ومدى ملائمة البرامج المدرسية في القيام بالأعمال المنظمة بالوظيفة التي يتولاها كل طالب ومن هنا يمكن تقويم تلك البرامج وتعديلها لتتناسب مع متطلبات الأعمال المتوفرة في المجتمع .

. الخدمات المتعلقة بنشاطات الطلاب فالنشاطات الصفية واللاصفية مثل النشاطات الرياضية والاجتماعية ،والثقافية والجماعات الطلابية الأخرى تخدم التوجيه من حيث أنها توفر مجالات لكل طالب ليستكشف ميوله وينميها ،ويجرب قدراته . **(يوسف مصطفى القاضي ،سنة 1981،ص59،61)**

5.2 الآليات المتحكمة في التوجيه المدرسي:

بعد دراسة النتائج الواردة في تقارير اللجان الولائية المكلفة بتقييم العناية التعليمية وبقدر وجود تحسينات مشجعة فهي تؤكد من جهة أخرى بأن قطاع التربية لا يزال يعاني من مشاكل شتى ونقائص مختلفة ومتفاوتة من ولاية لأخرى ناجمة في الواقع عن عدم إجراء التعليمات الواردة في المناشير الوزارية ،وعدم اشتراك السلطات المحلية ،وكل الأطراف المعنية في كل مرحلة من مراحل عمليات التحضير المتعلقة بكل دخول مدرسي جديد ولذا ومن أجل التغلب على العراقيل والسلبيات التي يمكن أن تؤثر على الخريطة المدرسية مستقبلا، نلمح وبصورة مستمرة القيام بدراسة ميدانية حقيقية . وبالتالي يمكن التحكم في وضعية جديدة بكل يسر وحسن التدبير ،وفق ما ورد في المناشير السابقة سواء المتعلقة باحترام شروط إنشاء المؤسسات الجديدة أو المتعلقة بتطبيق المقاييس الجديدة في وضع التنظيمات التربوية وضبط الاحتياجات في مجال في المناصب المالية اللازمة ،وضع الخريطة التربوية والإدارية .وعلى هذا الأساس يمكن العمل بالتعليمات التالية :

أ. **التنظيم التربوي :**

المرحلة الأولى :تقديم لكل مؤسسة تقديرات تتعلق بالتنظيم التربوي المنتظر في الدخول المدرسي المقبل بناءا على نتائج التلاميذ في الفصلين الأول والثاني وأعمال التوجيه المسبق مع اعتبار طاقة الاستقبال في السنة الأولى من الأطوار (الأولى ابتدائي ، الأولى متوسط، الأولى ثانوي)

. توضع الحاجيات إلى المناصب المالية التربوية والإدارية الضرورية انطلاقا من النظام التربوي التقديري المقترح ونظام الدراسة بالمؤسسة بتطبيق المقاييس الرسمية .

. تقدم هذه التقديرات إلى مصالح مديريات التربية قبل 31مارس من كل سنة دراسية .

على مستوى مديريات التربية :

دراسة هذه الاقتراحات على مستوى المصالح المعنية ومناقشتها مع رؤساء ومفتشي التعليم الأساسي للطورين الأول والثاني .

. ضبط قائمة المؤسسات الجديدة المقرر فتحها بعد التأكد من استلامها قبل 30جوان وتحديد قطاع جغرافي لها .

. وضع حصيلة ولائية للمناصب المالية التربوية والإدارية اللازمة لتغطية الاحتياج بالاستعمال العقلاني للمناصب المالية على أساس المقاييس المعتمدة لوضع الخريطة التربوية والإدارية .والتطبيق الصارم لها مع مراعاة حصة المناصب المادية الممنوح لكل ولاية . **(وزارة التربية الوطنية ،منشور رقم 273،سنة 2002)**

. إرسال نسخة واحدة من الوثائق طبقا للنموذج المعمول به إلى المصالح المركزية المعنية قبل 20أفريل

. ضرورة وصول هذه الوثائق إلى المصالح المركزية المعنية قبل 5ماي وهو أخر أجل مع استعمال الجداول المخصصة لهذا وترسل نسخة مباشرة إلى مديرتي التعليم الأساسي والثانوي .

. تقديم طلب تحويل المناصب المالية إلى المصالح المركزية المعنية قبل 20ماي وذلك بعد ضبط التأطير والاحتياج التربوي وفق المقاييس المعتمدة من أجل تغطية الاحتياج التربوي لتأطير المؤسسات الجديدة وسد العجز المسجل ، وتسوية الوضعيات الإدارية العالقة في إطار حصة المناصب الممنوحة للولاية في الميزانية باستعمال الجداول المخصصة لهذا الغرض .

بعد الإعلان عن مختلف نتائج أخر السنة مجالس القبول والتوجيه ،نتائج امتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا .يتم ضبط الوضعية النهائية للتنظيمات التربوية والإدارية بما فيها المؤسسات الجديدة المؤكد فتحها .

. ترسل الوثائق إلى مصالح المركزية المعنية للمراقبة والمتابعة وذلك قبل 20 جويلية كآخر أجل .

2. بطاقة التوجيه والمتابعة:

. المنشور الوزاري رقم 91/438 ويتعلق ببطاقة القبول والتوجيه لتلاميذ يرجع تاريخ هذه البطاقة إلى سنوات السبعينات حيث كانت تعرف باسم البطاقة التركيبية وتستعمل هذه البطاقة في أخر مرحلة من التعليم المتوسط آنذاك .حيث تستغل بياناتها أثناء وخلال عملية التوجيه في مرحلة التعليم الثانوي بشعبه (آداب وفلسفة ، علوم تجريبية)وإضافة إلى ما تقدم هناك عدد من المناشير والنصوص الوزارية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية تحث على كيفية استغلال . المنشور الوزاري رقم77/760ويتعلق بقبول وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وتوظيف البطاقة المدرسية منها :

. المنشور الوزاري رقم 865/28 ويتعلق بالبطاقة التركيبية وطريقة التوجيه .

. المنشور الوزاري رقم 86/11 ويتعلق بتوضيحات عن البطاقة التركيبية .

. المنشور الوزاري رقم 87/556 ويتعلق بالقبول للسنة الأولى ثانوي .

. المنشور الوزاري رقم 87/590 ويتعلق بتوصيات خاصة لطريقة التوجيه .

شهدت البطاقة المدرسية تطورا مريعا عقب سنوات الثمانينات إلى غاية يومنا هذا إلى أن وصلت بالشكل والمحتوى الذي هي عليه اليوم.

دور بطاقة المتابعة والتوجيه في النظام التربوي الجزائري وذلك من خلال المناشير الوزارية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية منها المناشير المذكورة سالفا ومنها المنشور الوزاري رقم91/291ويتعلق ببطاقة التوجيه والقبول الجديد .

. المنشور الوزاري رقم 91/73 ويتعلق بإجراءات خاصة بتوجيه التلاميذ في الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي .

. المنشور الوزاري رقم 910/482 ويتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه لتلاميذ الجذع المشترك .

السنة الأولى ثانوي وكل المناشير في فحواها تقر على أن بطاقة التوجيه والمتابعة هذه وضعت للقيام بالأدوار التالية :

. تساعد هذه البطاقة في التعرف وتحديد ملمح التلميذ . تتبع التلاميذ المتمدرسين في مختلف مراحلهم الدراسية والوقوف على التغيرات التي تحدث لديهم خاصة في مسارهم الدراسي . والمهني بطريقة فعالة لأن عملية التوجيه أكثر تعقيد.

3 . بطاقة القبول والتوجيه :

القبول والتوجيه في المرحلة الأولى أو ما يعرف بالتوجيه المسبق إلى الجذوع المشتركة .

إن القبول في السنة الأولى ثانوي يتم بتقدير المؤهلين اعتمادا على نتائج التلاميذ السنة الرابعة متوسط في كل من الفصلين الأول والثاني مع مراعاة الحد الأدنى لمعدل القبول في السنة الأولى ثانوي الذي يتم تحديده بمنشور وزاري مع مراعاة مقاييس بيداغوجية محددة لوضع الخريطة التربوية ،أما بخصوص التوجيه المسبق فإنه يتحتم اعتماد نتائج التلاميذ للفصلين الأول والثاني في وضع تصور أولى إضافة إلى:

. خصوصيات كل جذع مشترك ومستلزماته إذ ينبغي في النهاية تفادي توجيه التلاميذ إلى الجذوع المشتركة والتي لا تتناسب وملمحهم المدرسي وترهن حظوظهم في النجاح.

. مراعاة خصوصيات كل من الجذع المشترك آداب والجذع المشترك تكنولوجيا وتفادي حشوهم بالتلاميذ في نهاية قائمة المقبولين .واحترام رغبات 20بالمائة الأوائل بالقبول في السنة الثانية ثانوي.

. أما بخصوص توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية ثانوي فيجب مراعاة العناصر التالية :

. مستلزمات كل شعبة .

. نتائج التلاميذ .

. رغبات التلاميذ.

. ضرورة التوازن الموضوعي للخريطة التربوية .

. اعتماد الموضوعية في التوجيه لتفادي الطعون . **(وزارة التربية الوطنية المنشور رقم 167،سنة 2000)**

4 . بطاقة الرغبات :

إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي،لذلك لا بد من تحسيسه بأهميتها وعمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تتضمنه وتقتضيه من جدية ومسؤولية وعل هذا الأساس توضع بطاقة الرغبات في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم بالتشاور مع أولياء أمورهم خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق من توجيه التلميذ وإرشاده ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي، وفي هذه البطاقة يعبر التلميذ عن الجذع المشترك الذي يرغب فيه لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. **(وزارة التربية الوطنية المنشور رقم 273،سنة2002)**

5. النتائج المدرسية:

إن الانتقال إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي يعتبر عملية بيداغوجية مصممة ومبنية على أساس متحصل عليه التلاميذ من نتائج في مسارهم الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط يضاف إليه امتحان شهادة التعليم المتوسط ،وحتى تكون هذه ذات مصداقية ومعيارية وجب توحيد الفروض والاختبارات في كافة المواد الأساسية مع تنظيم سلم التصحيح الموحد شأنه أن يعطي لعملية التقييم الموضوعية تدعمها نتائج المحصل عليها في شهادة التعليم المتوسط .ويرتب التلاميذ في مجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

6.2 تقنيات التوجيه المدرسي:

تعددت وسائل وطرق جمع المعلومات اللازمة لعملية التوجيه ،ومعرفتها من طرفي القائمين بها أصبح ضروريا للقيام بهذه العملية على أكمل وجه .ويتم اختيار هذه الطرق والأساليب تبعا لمدى مناسبتها لطبيعة الموقف ونوع المعلومات المطلوب جمعها ومن أكثر الطرق شيوعا واستخداما مايلي:

1. الملاحظة : إن الملاحظة أداة رئيسية في دراسة السلوك الإنساني خاصة في المواقف التي يتعذر استخدام أدوات أخرى أوحين يعطل استخدام تلك الأدوات الأخرى .وهي تعبر عن حقيقة شخصية الفرد لأن الملاحظة في أبسط صورها مشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية معينة من مواقف الحياة اليومية في المدرسة أو الملعب أو مع الجماعة ،وتسجيل الملاحظة بدقة ثم يتبع ذلك بتحليل الملاحظات والربط بينها وبين البيانات المستخلصة من أدوات أخرى .وأخيرا تفسير ما نلاحظه .

(صالح حسن الداهري،2008،ص17)

2. المقابلة:علاقة اجتماعية دينامكية تتم وجها لوجه بين الأخصائي النفسي والموجه وبين المسترشد أو العميل ،أي أنها عبارة عن مواجهة إنسانية بين المرشد النفسي والمسترشد .وتتم بصورة عملية تتميز بالتفاعل بينها وقد تستخدم في الحصول على معلومات أو إعطاء معلومات أوفي التأثير على سلوك الأفراد بشكل معين .وهي نشاط مهني هادف.وليست محادثة عادية.وعرفها ألان روسA ROSS بأنها علاقة دينامكية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما المرشد النفسي والطرف الآخر هو المسترشد طلبا للمساعدة المتميزة بالأمانة من جانب المرشد النفسي للمسترشد في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهما .

(محمد ماهر محمود ،سنة 1985،ص38)

المقابلة هي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها ،والمبحوث الذي يعطي المعلومات للباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل أوالباحث.

3. الإستبان : questionnaire

هي أداة من أدوات جمع المعلومات تتألف من مجموعة من المفردات مصحوبة بجميع الإجابات الممكنة . أوبفراغ للإجابة عندما تتطلب ،وعلى الفرد أن يحدد مايراه أوينطبق عليه منها ،أو يعتقد أنها الإجابة الصحيحة على كل مفردة من المفردات .أوأن يكتب في الفراغ المحدد مايعتقده أو مايشعر به اتجاه ماتقيسه المفردات .ويعرفها العساف بأنها استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة .مزودة بإجابتها أوالأداء المعتمد أوبفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عنها الإشارة إلى مايراه مهما وما ينطبق عليه منها ،أومايعتقد أنه الإجابة الصحيحة . **(إبراهيم طيبي، سنة2008،ص133)**

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ،أي استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد العادي أو الإلكتروني أويتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. **(فوزي عبد الله العكش ،سنة 1986،ص210)**

4 . تقنية السجل المجمع cumulative record

هو السجل المجمع التراكمي cumulative record أو السجل الشخصي المجمع personal cumulative record أو البطاقة المدرسية school record.أوالبطاقة المجمعة cumulative card

يعرفه يوسف القاضي من أهم الأدوات في مجال التوجيه التربوي والمهني .لأنه يظم جميع البيانات الخاصة بالفرد والتي جمعت طيلة حياته المدرسية فهو سجل تتبعي لحالة الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية. **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، سنة1981،ص281)**

يرى حامد زهران "السجل المجمع"بأنه سجل مكتوب يجمع المعلومات الخاصة بالفرد والتي تم جمعها بكل الطرق وتلخيصها في شكل تتبعي تراكمي وفي ترتيب زمني يغطي تاريخ حياة الفرد الدراسية .ويتضمن هذا السجل جميع البيانات والمعلومات عن الفرد ومشكلته وأسرته وبيئته والمعلومات المتعلقة بشخصيته وحالته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

استخدام السجل المجمع :

يستخدم السجل المجمع في أغراض التربية والتوجيه ويمكن تحديد أهم هذه الأغراض فيما يلي :

. توجيه التلميذ والطلاب في النواحي المختلفة بما فيه النواحي التربوية والمهنية .

. الكشف عن التلاميذ والطلاب الذين يعانون من أوجه النقص في الدراسة وغيرها وأسباب ذلك .

. مساعدة التلاميذ والطلاب في وضع خططهم المتعلقة بالدراسة والعمل.

. الكشف عن التلاميذ والطلاب الذين يمتازون في قدراتهم ومواهبهم الخاصة

الرسم والمهارة اليدوية.

. المساعدة في معالجة المشكلات التربوية والمهنية والشخصية التي يعاني منها التلميذ .

. المساعدة في تحويل التلاميذ أوالطلاب الذين تستلزم حالاتهم دراسة أو خدمات خاصة إلى المؤسسات المختصة. **(عبد الحميد مرسي،سنة1978،ص109)**

7.2 الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي:

أ. المدير: عادة يمثل واجهة الفريق المكلف بتوجيه التلاميذ لأنه أكثر أعضائه مسؤولية أمام عدد كبير من الجهات المكلفة بسير النظام التربوي والجهات المكلفة بمراكز التكوين ، وأعضاء هيئة التدريس والأولياء أنفسهم عليه فهو واحد من بين الذين يتحملون المسؤولية في توجيه التلاميذ مدرسيا .معلوم أن مسؤولياته متعددة ومتنوعة منها الإدارية ومنها التربوية ،ومايهم هنا هو تحديد مسؤولياته في التوجيه والإرشاد فقط.حسب:

صالح حسن أحمد الداهري(2000):حدد مسؤوليات المدير في التوجيه والإرشاد في خمس كما يلي:

. الإشراف المباشر على برنامج الإرشاد التربوي وخطته وميزانيته .

. الإشراف العام على جميع خدمات الإرشاد التربوي .

. قيادة فريق الإرشاد التربوي في بعض الأحيان .

. تنظيم سير العمل في المدرسة .

. القيام بالدور التنفيذي مثل الاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد .**(صالح حسن أحمد الداهري ،سنة 2000، ص74)**

ب . الموجه :هو عضو من أعضاء فريق التوجيه ،وهو في العادة العضو المتخصص في التوجيه فعلا ،ومن ثم يعتبر المسؤول الأول عن إعداد وتنفيذ وتقويم خدمات التوجيه المدرسي التي يمكن تقديمها للتلاميذ،وذلك بحكم وجوده في موقع حساس في النظام التربوي الذي يجعل منه همزة وصل بين السلطة التربوية ومجموعة المؤسسات التي يشرف عليها .إذ هو من وجهة النظر الأولى ممثل الإدارة التربوية على ساحة العمل الميداني ،والساهر على تطبيق ما وضعته من أهداف وما أقرته من تعليمات وتوجيهات

،أما من وجهة النظر الثانية فهو مسؤول عن تنشيط حركة التوجيه المدرسي وتطوره في المدارس التابعة له .حددت مسؤوليات الموجه حسب قسم التربية بولاية كاليفورنيا

(1952 وهي أربعين عملية يقوم بها الموجه التربوي تقع في ثمانية مجالات :

. المقابلة.

. استخدام الأدوات والتكتيكات الأخرى لجمع المعلومات المناسبة عن التلميذ .

. الإشراف على السجلات المجمعة والاحتفاظ بها.

. جمع المعلومات المناسبة عن مشكلات التكيف والمدارس والمناهج الدراسية والمهن المختلفة وجعلها في متناول التلميذ .

. العمل مع المعلمين في حل مشاكل التلميذ .

. القيام بالنشاط الجماعي .

. الإسهام في البرنامج العام للمدرسة.

. العمل مع البيئة المحلية . **(سعد جلال ،سنة 1992،ص99)**

ج . الأستاذ:إذا نظر إلى التوجيه المدرسي نظرة شاملة أمكن القول بأن الأستاذ موجه ،لأن الواجبات التي يقوم بها في عمله كثيرا تتداخل بواجبات المدير والموجه وغيرها ممن يقوم أويشرف على عملية التوجيه هذه ،لأنه ليس من المعقول أن يقوم بتدريس مادة تخصصه فقط ، ويبقى متفرجا على من يحتاج من تلاميذه إلى التوجيه والإرشاد ،ولكن هذا لايجعل منه مديرا أو موجها بالمعنى الكامل الذي تدل عليه هذه المسميات ، ومع ذلك فإنه يمثل المحور الرئيسي في برنامج التوجيه المدرسي لأنه يعمل مع التلاميذ ويتصل بهم باستمرار طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف وأعمال متعددة مختلفة تجعل منه الشاهد على حياتهم اليومية وعلى ردود أفعالهم التلقائية التي تظهر اتجاه مختلف الأعمال،وعلى هذا فإنه مما لا جدال فيه أن هذه الاتصالات اليومية والمتكررة تضيف على الأستاذ مكانة بالنسبة لتلاميذه ، هذه المكانة التي تجعلهم مقبلين عليه طالبين منه النصح والإرشاد حتى وإن كان هناك متخصصون ،وهذا مما يجعل دوره في التوجيه بشرط أن يكون متدربا عليه وله القدرة التي تمكنه من أن يفعل ذلك .

(برو محمد

سنة2008،ص44)

وتحدد مسؤوليات الأستاذ حسب عبد العزيز بن صالح المطوع (1994):

. تيسير وتشجيع عملية التوجيه والإرشاد في المدرسة .

. تهيئة المناخ النفسي والصحي في المدرسة .

. تقديم المقترحات لبرامج التوجيه والإرشاد .

. دعم العلاقة بين البيت والمدرسة.

. اكتشاف الحالات الخاصة وإحالتها للمختصين.

. معالجة المشكلات والمواقف اليومية الطارئة داخل حجرة الدراسة .

. الإسهام في تنفيذ بعض البرامج الإرشادية

. الإسهام في تصنيف التلاميذ بغرض توجيههم التوجيه المناسب.

(عبد العزيز بن صالح،سنة1999،ص430،429)

د . الأخصائي النفسي المدرسي: إذا كانت المدرسة يقع عليها عبء تحمل المسؤولية نمو شخصية كل تلميذ في جوانبها المختلفة المعرفية والوجدانية الانفعالية وغيرها من خلال ماتقدمه من أنشطة تعليمية مختلفة متكاملة خلال العملية التعليمية ، وإذا كانت هذه العملية مسؤولية الجميع ،فإن وجود الأخصائي النفسي المدرسي ومشاركته في هذه العملية ضروري وذلك بحكم اختصاصه الذي يمكنه من مساعدة التلاميذ الذين يشتكون من مشكلة من المشكلات الدراسية أو السلوكية كالتأخر الدراسي والغش في الامتحانات وقلق الامتحان والضعف العقلي ، هذا من جهة .ومن جهة ثانية فبحكم أنه عضو في فريق التوجيه مطالب بتشخيص وعلاج المشكلات تلك .وإذا كانت وضيفته الأساسية كما أشارهاميل "HUMMEL وبونهام BONHAM "في المعالجة الإكلينيكية النفسية للمحتاجين إليها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقياس بالاختبارات والقياسات النفسية اللازمة لزيادة تفهمه للمشكلات التي تواجههم **(مصطفى القاضي وآخرون ، سنة 1981،ص360)**

وحددت مسؤوليات الأخصائي النفسي المدرسي حسب إسماعيل الفقي (1992):

. متابعة النمو النفسي للتلاميذ خلال مرحلة الدراسة .

. خلق مناخ نفسي تزداد فيه فرص التفاعل بين المدرسين والتلاميذ بما يتيح لهم الفرصة للإفصاح عن مشاعرهم وتشجيعهم على حرية التعبير والاعتماد على النفس والثقة بها.

. تحقيق الاتصال المفقود بين المدرسة والمنزل كمؤسستين منوط بهما عملية التربية .

. تشخيص مشكلات التلاميذ بغية إيجاد حلول لها.

. مساعدة التلاميذ أصحاب المشكلات الانفعالية والاجتماعية والتربوية على التكيف مع الزملاء ومع المواد الدراسية .

. مساعدة التلاميذ في تنمية العمليات العقلية المرتبطة بالدراسة والتعلم. **(إسماعيل الفقي سنة1992،ص355،351)**

8.2 أهداف التوجيه المدرسي :

إن للتوجيه المدرسي أهدافا عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات ، وهذه الأهداف قد تكون عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافا خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضا الاجتماعي ومن بين الأهداف التي يسعى إلها :

. **تحقيق الذات:**يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه ، مثل حاجاته للطعام ، والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام ،وبعد تحقيق المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته . **(سعيد عبد العزيز ،جودت عزت عطوي،سنة2009،ص20)**

فمفهوم الذات هوا لشيء الوحيد الذي يجعل التلميذ يحقق فرديته الخاصة به،بحيث يجعل من الذات

موضوعا لتأمله وتفكيره وتقويمه ،ولكن من الصعب تطور" الوعي بالذات " دون توفر وعي اجتماعي أي أن الفرد لايستطيع إدراك ذاته إلامن خلال ردود أفعال الآخرين اتجاه أعماله وتصرفاته ،ويستطيع الأفراد المؤثرون في حياة التلميذ مساعدته على تكوين صورة مقبولة للذات تمكنه من التوافق الجيد مع المطالب الخارجية .إن اتجاهات هؤلاء

الأفراد نحو التلميذ وأفكارهم عنه وأراؤهم فيه تعد جزءا لا يتجزأ من نظرته إلى ذاته ويلعب الأساتذة والزملاء والأصدقاء دورا هاما في تصوير "مفهوم الذات " عند التلميذ،حيث يقوم التلميذ بتعديل تصوره لذاته مرة تلو الأخرى ،لكي يتطابق هذا التصور مع التوقعات والتي يرجوها أو ينتظرها الآخرون منه ،قد يفشل التلميذ في إجراء مثل هذا التعديل وقد تعاق عملية توافقه إذا انتقده المحيطون بشكل مستمر ومفرط أوإذا توقعوا منه انجازات تتجاوز استعداداته وقدراته.

وقد أوضح ماسلو أن تحقيق الذات في الميدان الدراسي يعتمد على الأساس على بعدين رئيسيين هما :

.1القدرات الذاتية (potentials) :وهي مالدى التلميذ في المجال الدراسي أوهي الطاقة الذاتية التي تماثل الطاقة الفيزيائية .

.2الإمكانيات المحيطة (posibilities):وهي مايدخل في نطاق ظروف المحيط المدرسي وتحقيق الذات يتم بالجمع بين القرة الذاتية وإمكانية المحيط المدرسي وظروف المتمدرس ولن تتحقق ذوات التلاميذ إذاماصادفتهم العقبات في المحيط المدرسي أو حرموا من تحقيق القدرات الذاتية عن طريق سوء التوجيه. **(إبراهيم طيبي ،سنة 201،ص341،340)**

. **وضع الشخص المناسب في المكان المناسب** :من أهم أغراض التوجيه المدرسي مايتعلق بالتوجيه التعليمي الذي تستطيع المدرسة من خلاله أن توجه التلميذ إلى نوع الدراسة التي تتفق مع قدراته

واستعداداته ويرتبط بهذا ضرورة العناية بالموهوبين المتخلفين من التلاميذ،وهكذا يمكن الحفاظ على الثروة البشرية وحسن توجيهها والاستفادة الحقيقة منها .

مساعدة العملية التربوية على تحقيق فاعليتها وكفاءتها : ذلك أن خدمات التوجيه بما تحققه للتلميذ من رضا نفسي وتوافق اجتماعي وتوجيه تعليمي تخدم التلميذ والمدرسة والعملية التربوية والمجتمع والكثير أيضا. بالنسبة للعملية التربوية في التوجيه المدرسي يساعد على تنويع برامجها وأنشطتها بما يتفق مع الفروق الفردية للتلاميذ. **(عبد العزيز عطاالله المعايطة ،ص124،123)**

تحقيق الصحة النفسية :الصحة النفسية وسلامة الجسم والعقل متطلبات لاغنى عنها لكل سلامة عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق ،وإذا علت صحته النفسية ،اضطربت سلوكاته،وساءت أعماله الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه .ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه وقلقه وتوتره النفسي ،ومن الإحباط والفشل والكبت والاكتئاب والحزن ،ومن العصاب والذهان ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها. والتوجيه يساعد الفرد في حل مشاكله ،وذلك بالتعرف على أسبابه وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب و السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا . **(سعيد العزيز ،جودت عزت عطوي ،2004ص12)**

تحقيق التوافق:هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازنا بين الفرد والبيئة وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة **.(د.عبد النور أرزقي ،دون سنة ، ص20)**

9.2 أهمية التوجيه المدرسي:

للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ ،هذه الأهمية تزداد عندما يتابع التلاميذ لدراسة لايرغبون فيها ولا تتوافق مع قدراتهم العقلية .ويمكن إبراز هذه الأهمية فيما يلي:

. التوجيه المدرسي له أهمية بالغة في تنمية وإبراز الميول الفردية والقدرات العقلية والمواهب والاتجاهات العامة للتلاميذ وبالتالي التوافق مع نوع الدراسة التي يوجهون إليها:

. التوجيه المدرسي له دور في تخليص التلاميذ من الحيرة والتردد في اختيار نوع التخصص من بين الفروع والجذوع المشتركة ،بين استكمال الدراسة أو الالتحاق بالتكوين المهني .

. نظرا للأهمية الاقتصادية التي يكتسبها التوجيه المدرسي بحيث أنه يوفر الكثير من الوقت والمال الجهد كما أنه يوفر على المجتمع المصاريف الباهظة على نوع معين من التعليم .وعليه فإن التوجيه المدرسي عملية تربوية لا يمكن الاستغناء عليها أوالإستهانة بها إذا استعملت بشكل صحيح ،إذيقدم التوجيه المدرسي خدمات للمتعلم تساعده في رسم خطط مستقبله العلمي أو العملي ،وتحديد صورة لحياته بشكل واضح ،فالتوجيه هو إرشاد الفرد نحو الدراسة التي تتفق مع العام لشخصيته .وبالتالي يتجه نحو المهنة التي تناسب تكوينه النفسي وبذلك يتحقق توافق الفرد توافق صالحا في المجتمع الخارجي فبقدر ما يوجه بشكل مناسب بقدر مايكون إيجابيا وفعالا في تقدير التنمية في جميع مجالات الحياة.

(أحمد زكي صالح ،سنة 1966،ص572)

10.2 العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي:

من بين العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي مايلي :

. أن يتولى المعلمون والمرشدون ومدير والمدارس في إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللازمة للمساعدة على حلها.

. توفير الإمكانيات والموارد اللازمة .

. أن يؤمن مدير المدارس ببرنامج التوجيه ويخلقوا الشعور في نفوس المعلمين والمرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.

. تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي .

. التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع .

. استخدام المقاييس النفسية اللازمة ،وذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على ذلك . **(سعيد عبد العزيز،جودت عزت عطيوي ،سنة 2004،ص24)**

11.2التوجيه في مرحلة التعليم الثانوي :

يرى محمد محمود رضوان (1956) أن :"المفروض أن المرحلة الإعدادية تتفق في زمنها مع فترة المراهقة وهي الفترة التي تتميز بوضوح قدرات الفرد الخاصة واستعداداته ،ومعنى هذا أنه ينبغي أن تتاح فيها ألوان من النشاط المختلف لا تغلب عليه حرفة معينة وأن يراقب المدرسون تلاميذهم مراقبة دقيقة ليحكموا على اتجاهاتهم وقدراتهم بالقدر التي تتكشف فيه هذه المرحلة الدقيقة تمهيدا لتوجيههم في نهايتها إلى لون التعليم الثانوي الذي يناسب كلا منهم ". **(سعد جلال ،سنة 1992،ص112)**

ويتمركز معظم المرشدين والموجهين التربويين في المدارس الثانوية ،ذلك لأن الطالب فبالمرحلة الثانوية يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا وأشد عنفا من الطالب في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة .ومن جهة أخرى ، فأن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة تقرير المصير بالنسبة للطالب ، من حيث التصميم على مواصلة دراسته واختياره

للتخصص الذي يناسب قدراته و ميوله ،أو ترك المدرسة ليشترك في الأعمال المتوفرة لمنهم في مثل سنه ودراسته . **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،سنة 1981،ص324)**

ويرى جان دريفيون JeanDrevilon أن الكثير من المراهقين يعتبرون أن تأكيد ميل مهني معناه وضع حد لنهاية الأمور الممكنة ، والامتناع عن طرق عالم الافتراضات وبالتالي الأحلام .فالتوجيه يشعر به

في أغلب الأحيان كتقييد أكثر مما يشعر به كاختيار حر ،وهو يمثل في نظر المراهقين من كل البيئات ضرفا للتطور نحو الحياة البالغة بالصفة ذاتها تقريبا كالدخول إلى المدرسة والبلوغ والخدمة العسكرية أو الزواج.والخبرة التي يوفرها تحليل ظروف التوجيه لعدة ألاف من المراهقين تؤكد لنا وجهة النظر هذه التي تقوم على الاعتقاد أن التوجيه في رأي الأكثرية الساحقة من الشبان هو حقيقة واقعة ، بينما "ا لتوجيه"هو أمنية وحلم،حتى أن اقتراب موعد الاختيار هو في أحسن الحالات مصدر قلق.(**د.عبد النور أرزقي دون سنة ،ص242**).

يجب أن تكون برامج المرحلة الثانوية سواء في المدرسة النظرية أو المدرسة الفنية من المرونة بمكان حتى تسمح بتحويل التلاميذ من النوع الأول إلى الثاني وبالعكس ،خاصة في السنتين الأوليين من هذه المرحلة .كما يجب أن يكون هناك برنامج للتوجيه المهني في هذه المرحلة يتضمن الخدمات الآتية :مد التلاميذ بالمعلومات المهنية،دراسة قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم دراسة فردية ،جمع كل ما يمكن معرفته عن التلاميذ في سجل مجمع يكون امتدادا لسجل التلميذ في المرحلة الابتدائية والإعدادية ،وجود توجيه فردي بالمدرسة ،وجود فرص للتأهيل المهني عن طريق مواد الدراسة أو مساعدة التلاميذ بإيجاد أعمال لهم في المؤسسات والمصانع والشركات وما إليها في غير أوقات الدراسة وفي العطل الصيفية . **(سعد جلال ، سنة 1992،ص114،113)**

12.2 صعوبات التوجيه المدرسي:

. صعوبة الكشف عن الإستعددات الخاصة بكل تلميذ و التعرف على ميوله الحقيقية وعلى نواحي نشاطه المختلفة واتجاهاته النفسية وإمكانياته الحقيقية.

. صعوبة تحديد نوع الدراسة أو التعليم الذي يناسب كل استعداد أو ميل .

. صعوبة التأكد من النتائج المحصل عليها في الامتحانات والمسابقات والتي غالبا لاتعبر بصدق عن الإمكانيات الفعلية التي قلما تعبر عن كفاية الفرد الحقيقية لانعدام وسائل التشخيص والحكم الصحيحين .

. صعوبة اكتشاف التلميذ لقدراته وإمكانياته وميوله واتجاهاته واختياره التخصص الذي يناسب شخصيته

ويبني مشروعه المستقبلي إضافة إلى جهله بسوق العمل والتشغيل .

. صعوبة الإشراف والتنقل بين مدارس التعليم المتوسط والثانوي لأداء العمل التوجيهي وغالبا ما يكون على حساب مصير التلميذ .

. صعوبة عدم قدرة التلميذ على التعبير عن مشاكله الخاصة بشكل جيد يصعب من عملية التوجيه ويحد من عملية التشخيص .

. صعوبة عدم المصارحة من التلاميذ عن جميع المعلومات عنهم وعن المشكلات الخاصة بهم خوفا من المستشار أومن حديث زملائهم عنهم . **(محمد جمال صقر،سنة 1985،ص42)**

خلاصة

يتمثل جوهر التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تناسبه بناءا على أسس علمية و إجراءات تقنية .

تتجلى أهمية التوجيه المدرسي في كونها أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرة على صقلها وتنميتها مع الأخذ بيد الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم المستقبلية .

ومن هذا المنطلق يحتاج تلميذ المرحلة الثانوية إلى عملية التوجيه لتزويده بمعلومات عن الشعب والتخصصات والدراسات المتوفرة وكيفية الالتحاق بها كما أن هذه المرحلة تعتبر معبرا رئيسيا ومصيريا وعليه تنصب أهداف التعليم الثانوي إلى مساعدة التلاميذ على الانخراط في الحياة العملية أو المهنية أو مواصلة الدراسة الجامعية من أجل تكوين عالي وعليه تبنى أسس التوجيه والإرشاد في هذه المرحلة على أساس اعتقاد المرشد النفسي في قدرة التلميذ المراهق في الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته التي يعاني منها، لتحقيق هذا الأساس تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي لتحقيق التكيف مع ما تقرره التطورات العالية المتسارعة .وأول ما ينبغي ماتجنبه هو البحث عن الملائمة المؤقتة بين التكوين والعمل .

والأمر الثاني هو الابتعاد عن التخصص المبكر سيما في النمط الذي يحضر للدراسات الجامعية ،إذ ينبغي السهر بالدرجة الأولى على تأمين الحصول على ثقافة قاعدية علمية وتقنية ويندرج التنظيم الجديد في إطار التوجيه الذي يتفادى التخصص المبكر لأنه يمثل مرحلة يجب أن يتلقى فيها التلميذ تكوينا في جميع مجالات الآداب واللغات والفنون والعلوم والتكنولوجيا ،دون إهمال المواد التي تنمي روح المواطنة والمسؤولية.

تمهيد:

تطرأ على الفرد تغيرات نمائية وبيئية كثيرة منذ ولادته وتستمر على مدار حياته وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة من أجل استمرار الحياة ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والموافق الحياتية فالتوافق سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية فالشخص المتوافق هو الذي يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته وهو الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه لذلك فالتوافق غاية يسعى إليها كل فرد يحيا حياة آمنة مطمئنة وتكون لديه القوة والدراية في التعرف في أمور حياته لذلك، فسنعرض في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق وعلاقته بمفاهيم أخرى، تعريفه، أبعاده، النظريات المفسرة للتوافق، مؤشراته ومظاهر التوافق الدراسي.

1. التوافق:

1.1 تعريف التوافق:

لقد تعدد التعريفات المقدمة للتوافق وذلك لاتساع مجالات البحث فيه ومن أهم تعريفات التوافق و أبسطها نجد:

1. تعريف صلاح مخيم (1979):هو عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان لأنها سلسلة من المتطلبات يحاول الفرد إشباعها. **(صلاح مخيمر، 1979، ص10)**

2. تعريف مصطفى فهمي(1979) :هو العملية الدينامكية المستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته. **(مصطفى فهمي، ،سنة1979،ص23)**

3. تعريف نبيل سفيان (2004): لمفهوم التوافق بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات و الإضطربات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. **(نبيل سفيان، 2004، ص153)**

وهذا يعني أنه لكي يتحقق التوافق لا بد من تقبل الفرد لذاته كما هي وتقبل الآخرين هذا ما يمهد الطريق إلى مشاركتهم في مختلف الأنشطة الاجتماعية وبالتالي تكوين علاقات وطيدة مع هؤلاء.

يتضح من خلال هذه التعريفات أن التوافق هو عملية تعديل وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والإجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

من كل التعريفات التي سبق عرضها بأن التوافق لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه فهو يمكن الفرد عامة من الاستمتاع بعلاقات طيبة مع ذاته ومع الآخرين في إطار أسرته ومجتمعه ومختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى كما نستنتج أن هناك اتفاق في مجمل هذه التعريفات ويبدو هذا الاتفاق.

في أن التوافق يشمل عنصرين أساسين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة.

2.1 التوافق وعلاقته بمفاهيم أساسية أخرى:

– ارتبط مفهوم التوافق ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط أو إطلاق نفس المعنى على المفهومين وسنتناول بعضهما فيما يلي:

1. التوافق والتكيف:

علم الأحياء هو أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف، وقد ازدادت أهمية استخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية التطور لداروين c.darwin(1889).

المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء حيث يشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي، الذي يعيش فيه من أجل البقاء. **(فوزي محمد جبل، 2000، ص61)**

إذن فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها، ولكي يستطيع كل منهم أن يعيش في البيئة عليه أن يكيف نفسه لها و أن يعدل من نفسه وظروفه لمواجهتها. **(فوزي محمد جبل، 2000، ص61)**

ويرى **كمال دسوقي (1985)** أن السلوك التوافقي في الإنسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها، كما أن آليات توافقه التي يتعلمها هي استجاباته المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه. **(كمال دسوقي، 1985، ص32)**

ومما سبق يتضح أن مفهوم التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباعات و إحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام و التناغم مع الذات و مع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها.

و إذا ما فشل الشخص في تحقيق انجازاته و إشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها يكون سيئ التوافق في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها.

لهذا فالتوافق أو سوء التوافق محكوم بنوع الثقافة التي يعيشها الفرد، وعليه فالتوافق مفهوم إنساني.

(محمد جاسم العبيدي، سنة2009، ص329)

ويقول **علاء الدين كفافي (2006)** أن التكيف مفهوم يرتبط بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر، بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية أي ما يخص الإنسان دون الحيوان . **(علاء الدين كفافي، 2006، 46)**

لذا فإن كلمة توافق أكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض، و إشباع الحاجات، إما بالتغيير (إعادة تنظيم الخبرة الشخصية) أو بالتغيير (إعادة تنظيم عناصر البيئة)، كما أن الإنسان يتكيف من أجل التوافق وليس العكس. **(كمال دسوقي، 1985، 32)**

ويكمن الفرق بين مفهوم التوافق والتكيف في كون أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهما مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين والتكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس، أما التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل، وهو حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل وهو مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان. **(صالح حسن الداهري، سنة1999،ص23)**

2. التوافق والصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق والصحة النفسية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990ص 82)**

يرى عبد العزيز القوصي: الصحة النفسية بأنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الايجابي بالسعادة والكفاية. **(سهير كامل أحمد، 2000، ص15)**

لذا فالكثير من الباحثين يرون أن دراسة الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق، و أن حالات عدم التوافق يعد مؤشر لاختلال الصحة النفسية. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، (ب)2001، 57-58).**

أما حامد زهران(1985): يقصد بالصحة النفسية أنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نسبيا مع نفسه ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين ،ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته و إمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام .

(محمد حسن غانم، سنة2009،ص 46-47)

يظهر لنا مما ذكر أن هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية وحالة التوافق وهما يسيران في خطين متوازيين، فنقول أن الشخص الذي يحقق حاجاته أنه متوافق مع نفسه ومع بيئته، أي أنه يتمتع بصحة نفسية حسنة . **(عطا الله محمد فؤاد الخالدي سنة 2009،ص13)**

فالسلوك التوافقي أحد مظاهرها و أن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات و إشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،سنة 1990، ص82)**

وما يمكن ملاحظته هو أنه ليس من السهل تقديم تعريف متفق عليه لمفهوم الصحة النفسية ذلك لأن المعايير في حد ذاتها تختلف من مجتمع لآخر بل أن الأمر ليس سهلا حتى داخل الثقافة الواحدة .**(محمد حسن غانم، 2009، 42)**

ولقد اعتبر **صلاح الدين أحمد الجماعي(2007)** :أيضا التوافق بأنه أصبح معيارا للصحة النفسية، إذ أنها تعني مدى أو درجة النجاح الفرد في التوافق الداخلي ودوافعه و ونزاعاته المختلفة والتوافق الخارجي في علاقته ببيئته المحيطة بما فيها من موضوعات و أشخاص ويذكر "**مفاريوس**" أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف الزمان . لذا فالصحة النفسية رهينة بالشروط الثقافية للبيئة خاصة فيما يتصل بالتوافق الاجتماعي. **(صلاح الدين أحمد الجماعي، 2007، ص 69)**

3.1 نظريات التوافق: لقد حظي التوافق في تفسيره بوجهات نظر متباينة ومن بين هذه النظريات التي تناولت التوافق نجد:

1. النظرية البيولوجية الطبية: يعتبر مؤسسو هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ ويمكن توارث هذه الأمراض أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو الحروق.من روادها **داروين ،جالتون** وتعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية ويقصد بالتوافق التام بين الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا كاملا لصالح الجسم كله. **(مجدي محمد، 1996، ص253)**

2. **نظرية التحليل النفسي:** يعتقد فرويد أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعني الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم، كما يرى أن الذهان والعصاب ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا،قوة الحب،قوة العمل. **(إبراهيم طيبي، 2013، ص55)**

أما **يونغ** فيعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو دون توقف وتعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويعتبر يونغ أن الصحة النفسية والتوافق السوي بمتطلبات التوازن أو المرونة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية لإمكانياته وقدرته الشخصية التي تسمح أولا بالوصول إلى ذلك المستوى من الطموح.

(فرج عبد القادر، 1990، ص 87)

3ـ النظرية السلوكية: من وجهة نظر السلوكية، فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة ومكتسبة،وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. **(كمال مرسي، 1997، ص91)**

ويفسر **واطسن وسكينر** بأن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها.

4ـ نظرية علم النفس الإنساني : يوضح **روجرز(1947)** بأن التوافق يتحدد لجزء الأكبر منه بالإدراك الحسي للفرد عن نفسه ويدخل في هذا الاتجاه أن الفكرة التي يعرفها الشخص عن نفسه قد تعكس حقيقة المواقف ويعتبر روجرز أن معايير التوافق تكمن في نقطتين هما :

– الإحساس بالحرية .

– الانفتاح عن الخبرة **(صلاح مرحاب ،سنة 1989 ،ص 32)**

–أما **ماسلو** فقد وضع محكات و حدد مميزات لوصف الشخصية السوية المتوافقة ومنها القائمة التالية من المحكات التي وضعها ماسلو هي :

– شعور كاف بالأمن .

– درجة معقولة من تقويم الذات (الاستبصار).

– أهداف واقعية في الحياة.

- اتصال فعال بالواقع .
- القدرة على إشباع حاجات الجماعة .
- القدرة على التعلم و الخبرة .
- تلقائية مناسبة .
- انفعالية معقولة .
- إشباع رغبات جسدية غير مبالغ فيها مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة .

(فرج عبد القادر ، سنة1980 ، ص 26)

5- النظرية الاجتماعية :منطلق هذه النظرية أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع و قوانينه .و يرى مؤيدوها ومن بينهم **دنهام** أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، أي أن المتوافق في مجتمع ما قد لا يكون متوافقا مع مجتمع أخر لاختلاف ثقافة المجتمعين .

(محمد مصطفى، سنة1991، ص 13)

ومن هنا نستخلص أن هذه النظريات تختلف من واحدة لأخرى،فنظرية التحليل النفسي تحدث علماؤها عن التوافق اللاشعوري و الطبيعة الإنسانية والنمو الشخصي.

أما السلوكيين تحدثوا عن سوء التوافق وعدم التوافق على أنها متعلمة ومكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد أما علماء النفس الإنساني تحدثوا عن سوء التوافق التي تتمثل في الجوانب التي تقلق الفرد وعلى أهمية التنظيم و التوجيه في حين النظرية الاجتماعية تحدثت عن الثقافة و أنماط التوافق و القيم بينما البيولوجيين تحدثوا عن الأمراض التي تصيب الفرد و الفروق بين الألم و المرض،فلكل نظرية تفسير خاص بها ومن غير الممكن القول بصحة نظرية على الأخرى لأنها على العموم كلها فسرت عملي التوافق لكن من زاوية محدودة.

4.1 مؤشرات التوافق:

من خلال عرضنا لمختلف التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق، يمكن أن نستخلص أهم مؤشراته .

1ـ النظرة الواقعية للحياة : كثير ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها عل تقبل الواقع المعاش ،ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائما ، رافضا ، تعسا يشي كل ذلك إلى سوء التوافق واعتلال الصحة النفسية له ، وفي المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا بكل ما فيها من أقراح و أفراح واقعيا في تعامله ويشير هذا إلى توافق الشخص .

2ـ مستوى طموح الفرد: لكل فرد مطامح و آمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها.

3ـإشباع الحاجات النفسية للفرد: من أهم هذه الحاجات النفسية "الإحساس بالأمن"وهي حاجة نفسية ضرورية، وأنه قادر على حب الآخرين، كذلك إحساس الفرد بأنه قادر على الانجاز ويمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام كذلك يحس المتوافق بالانتماء إلى الجماعة .

4ـ توافر مجموعة من السمات الشخصية : وتكمن هذه السمات التي تشير إلى التوافق إلى الثبوت الانفعالي، مفهوم الذات، المسؤولية الاجتماعية، المرونة، القيم .(**الداهري، سنة2008 ص 289 ،290**)

إذن يمكننا الحكم على شخصية أنها متوافقة إذا اتسمت بأهم مؤشرات التوافق أن تقبل على الحياة بنظرة واقعية ،وتكون طموحاتها في مستوى قدراتها واستعداداتها ,وأن تشبع حاجاتها النفسية الأساسية ،كالإحساس بالأمن والتواد والقدرة على الإنجاز والانتماء والحرية، وأن تتمتع كذلك بسمات شخصية مهمة كالثبات الانفعالي، و المسؤولية الاجتماعية و المرونة إلى جانب امتلاكها لمجموعة من القيم الإنسانية منها حب الآخرين،التعاطف،الرحمة .

5.1 أبعاد التوافق :

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح ، فالبعض أشار إلى ثلاثة أبعاد للتوافق : التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي،التوافق المهني.

(حامد عبد السلام زهران سنة1985،ص29)

والبعض حدد ستة (6) أبعاد للتوافق :التوافق الشخصي ،التوافق الاجتماعي،التوافق الزواجي،التوافق الأسري،التوافق الانفعالي،التوافق المهني **(إجلال محمد سري،2000، ص36 –37)**

إلا أن أغلب الباحثين يتفقون على أن التوافق يتضمن بعدين أساسين هما :التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي .

1ـ التوافق النفسي:

يقول "**حامد عبد السلام زهران (1980)** "أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن الذات وإشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية و الفيزيولوجية و الثانوية المكتسبة و يعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة. **(حامد زهران ،سنة1980 ،ص23)**

ويقصد "**عبد الحميد محمد الشاذلي**" بالتوافق النفسي "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا،إرضاء متزنا، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية إذ لا يخلو إنسان أبدا من الصراعات ، وإنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية و القدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا بدلا من الهرب منها أو التمويه عليها". **(عبد الحميد محمد الشاذلي ،سنة 2001،ص51)**

يذكر "**نجاتي**"**(1984)**أن التوافق النفسي هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدوافع.

(أحمد محمد الزعبي،سنة2002،ص32)

يتضح من التعاريف السابقة أن الفرد لا يخلو من المشكلات و الصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه و حاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه و شعوره بالرضا و الارتياح ولذلك فإن قدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها و لا يقف صلبا أمامها، وهو بذلك يعكس صورة صادقة عن التوافق السليم.

2ـ التوافق الاجتماعي:

يبدو التوافق الاجتماعي في قدرة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس، وقدرته على مجاراة قوانين الجماعة و معاييرها .

ويشير "**الزيادي (1969)** "إلى أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين،مثمرة وممتعة، وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي .(صلاح الدين أحمد الجماعي،سنة2007،ص70)

وحسب "**أبو النيل ومجدة أحمد(1985)**" فإن التوافق الاجتماعي يعني قدرة الفرد على إقامة علاقة مناسبة و مسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويحظى في الوقت نفسه بتقدير و احترام الجماعة لأرائه و اتجاهاته . **(أحمد محمد الزعبي سنة2002،ص 33)**

وقد حدد "**مصطفى فهمي**" مفهوم التوافق الاجتماعي على أنه تلك العالقة الايجابية بين الفرد و بيئته الاجتماعية المتمثلة في اعتراف الفرد بمسؤوليته الاجتماعية واكتسابه للمهارات الاجتماعية وتحرره من الميول المضادة للمجتمع . **(مصطفى محمد أحمد القفي 2008 :28)**

ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف للتوافق الاجتماعي نجد أن الفرد عليه أن يعدل من سلوكه إذا ما اصطدمت رغباته مع المجتمع من أجل استعادة الانسجام مع غيره من لأفراد و ذلك بإتباع التقاليد و الخضوع للالتزامات الاجتماعية، أو يغير من عاداته و اتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها . **(عبد المنعم المليجي ،سنة2006 ،ص385)**

هذا ما يؤدي إلى خفض التوتر، ومن جهة أخرى إن التوافق الاجتماعي أمر نسبي و مختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر أي اختلاف الزمان و المكان . **(سمير ،كامل أحمد،2000،ص17)**

وبالتالي فالتوافق يبدو في جانبين الأول يتمثل في التوافق النفسي الداخلي بين الفرد و نفسه ،أما الجانب الثاني فنقصد به التوافق الاجتماعي الخارجي بين الفرد و البيئة التي يعيش فيها و لكن في الحقيقة لا يمكن الفصل بين هذين الجانبين لأن الإنسان ذو تركيبة نفسية اجتماعية .

2. التوافق الدراسي:

1.2 تعريف التوافق الدراسي:

تعريف" الباحث عباس محمود عوض (1990)":

التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي ومن ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية و الاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته و يوفق بين أوقات الدراسة و الترفية فيحقق هدفه من الدراسة .(**عباس محمود عوض،سنة1999،ص36)** ومن خلال تعريف الباحث يتبين أن التوافق الدراسي يعبر عن قدرة الطالب وتمكنه من إقامة علاقات متميزة مع أساتذته وزملائه ومشاركتهم النشاطات المختلفة، وحسن التوفيق ما بين الدراسة و الترفية بهدف النجاح الدراسي .

بينما يشير" **الشربيني و بلفقيه"(1998)** إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي و الشخصي و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق. **(الشربيني وبلفقيه 1998 ،ص 7)**

يعد التوافق الدراسي جانبا من جوانب التوافق ويعد الفرد متوافق دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجاز الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع مدرسيه وزملائه و العاملين بالمؤسسة التعليمية .

التوافق الدراسي يتضمن العلاقات السوية بالزملاء و المدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة و تنظيم الوقت و طريقة الاستذكار. **(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، سنة2005، ص 50)**

يتضح من خلال التعريف أن التوافق الدراسي ما هو إلا نتيجة وثمرة نهائية للعلاقة البناءة و المجدية بين الطالب ومحيطه الدراسي (من أساتذة وزملاء ومواد دراسية ومناهج)، حيث تساهم في نمو الطالب نفسيا و علميا و الذي يظهر من خلال جده واجتهاده كذلك إذعانه ورضاه ومسايرته للأنظمة السائدة والانسجام معها .

2.2 مظاهر التوافق الدراسي

من أهم المظاهر التي تؤشر على توافق الطالب دراسيا نجد :

- **الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

- **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء بها .

- **العلاقة بالزملاء:**الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات الزمالة أساسها الود و الاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الثانوية، كما أنه يبدي اهتماما لهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية و الشخصية.

- **تنظيم الوقت:**الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

ـ **ارتياد المكتبة:** الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار و يمضي فيها أوقات فراغه ويستعيد الكتب و المجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث.

ـ **التمييز الدراسي:** الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا،الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات. **(عبد الرحيم شقورة شعبان، سنة 2001،ص46)**

ـ **الراحة النفسية** : تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم و الاكتئاب و التوتر دون البالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات و تجاوزها .

ـ **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية** : وهي القدرة على التحكم في الرغبات وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل و تحملها، أما إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي. **(نادية شرادي،سنة1997،،ص 51)**

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود و الاحترام و التقدير و المساعدة التي تجمع بين الطالب و أساتذته أو بين الطالب وزملائه، إلى جانب التوجيه الايجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد و المقررات الدراسية،هذا بتنظيم الوقت، أي تخصيص وقت للمراجعة الفعالة و البحث المكتبي والعلمي،لأن نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز الطالب بمردوده الجيد.

3.2 أبعاد التوافق الدراسي :

يتوقف التوافق الدراسي على بعدين أساسين هما :

ـ البعد العقلي:التوافق مع الدراسة و النظام السائد في المدرسة و المواد الدراسية و المناهج المقترحة.

فحسب الباحثة **صباح باتر (1982)** التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة و النظام السائد و المناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له . **(صباح باتر سنة1982، ص 66)**

ـ البعد الاجتماعي : يركز البعد الاجتماعي على العلاقة بين الأساتذة و التلاميذ من حيث توافقها حسب الباحث **أركوف arkoff** التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي مع الأساتذة و الزملاء . **(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني،سنة 2005،ص 50)**

4.2 العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يمكن أن يعترض الطالب العديد من المشكلات دون توافقه الدراسي نجد من بينها :

ـ عدم القدرة على الاستذكار: وعدم المثابرة وعدم الانضباط للنظام المدرسي، الرغبة في ترك المدرسة للحصول على المال،القلق في الامتحانات، عدم الميل لبعض المواد الدراسية .

(صالح حسن الداهري،سنة 2008،ص 90)

ـ الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة .

ـ التذبذب في المعاملة الأسرية :فالدلال الزائد و الإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية .

عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و **المجتمع** :يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.

. **التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس:** مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

ـ ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية :كالعدوانية على الزملاء والغش في الامتحانات و التمارض و السرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.(**صلاح الدين العمرية، سنة2005 ،ص148)**

ـ مشكلات تتعلق بنوع الدراسة و **الالتحاق بها:** وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات و الاستعدادات

(صلاح الدين العمرية ،سنة2005،ص150)

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا فاعتلال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته، ويؤخره دراسيا لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة،إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه في المجتمع، وعدم التطابق مابين قدراته واستعداداته ونوع الدراسة الموجه إليها، كل هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية التي ستؤثر بدورها دون تحقيقه لتوافقه الدراسي .

5.2العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل و التي يلخصها الباحث **الأسمري عام 1998** في مايلي :

1. التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد و الشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل.

2. الظروف الاقتصادية و المعيشية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة فكلما ارتفع المستوي المادي و التعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح .

3. إثارة الدوافع للتعليم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات و التعرف على الإمكانيات مع الموازنة بين القدرات والمقررات .

4. بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة و الاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز.

5. تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على الحب والتعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعداد لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

6. الموازنة بين المناهج الدراسية و القدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصيلي و طموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية . **(الزهراني، سنة2005 ، ص 52)**

كما يتأثر التوافق الدراسي بالعوامل التالية:

ـ العوامل التربوية: ونجد فيها عدة عوامل من أهمها:

1ـ الإدارة المدرسية : يتعدى عمل الإدارة في تسيير المؤسسة إلى رسم سياسة المؤسسة التي تساعد على تربية وتوافق الطلبة ، ويتوقف نجاح المدرسة على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ،واستعداداتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيته. **(عبد الحميد مرسي، سنة1976 ،ص 42)**

2ـ التنظيم التربوي: يبدأ الاستقرار التنظيم التربوي منذ بداية العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على أقسامهم و استقرارهم فيها وتنقلهم من قسم لأخر وتنقلات الأساتذة من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ.

4ـ شخصية الأستاذ وعلاقته بالتلميذ : إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل لم تهتم بشخصية الأستاذ بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للطلبة بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتوافق مع المناهج الجديدة مرتبطة بشخصية الأستاذ وتكوينه. **(محمد سلامة ، سنة1973 ،ص 149)**

يعد المعلم في نظر التلميذ حديث العصر بالمدرسة بمثابة الأب الحنون الذي يحفظ حقوقه، ويراعي نموه و تطوره، وبذلك يكون في نظره بديلا للأب .فالمعلمون شأنهم شأن الآباء يختلفون نفسيا و ثقافيا،وبذلك تختلف مواقفهم مع التلاميذ، فإننا نجد إلى جانب المعلم الصبور، المنضبط، المتسامح و المتشدد على التلميذ أن يتوافق مع هذه الأنماط من الأساليب. **(الطاهر بوغازي، سنة2010، ص118–119)**

4ـ العلاقات بين التلاميذ :لا تتوقف علاقة التلميذ مع المعلم فقط بل تتعدى ذلك إلى العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك لطبيعة الإنسان بطبعه الاجتماعي.

يرى" **مصطفى فهمي** "إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول و الخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النشاطات الاجتماعية فيتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين ورفض الاشتراك في النوادي. **(مصطفى فهمي ، سنة1987 ،ص 01)**

2ـ العوامل الخارجية: وتتمثل في الأسرة والمجتمع .

1- الأسرة : يكمن العامل الأسري في طبيعة العلاقات السائدة بين الوالدين وبين الأبناء وتأثيرها في شخصية الطفل وفي تحصيله الدراسي. **(عبد الرحمن الوافي ،سنة2011 ، ص 59)**

2- المجتمع:تعتبر البيئة الاجتماعية قوى تحوي مواد إشباع حاجات الطالب وعلاقاته واتجاهاته ومواقفه ،فالمجتمع له دور لايستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التوافق لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة . التي تجعله عرضة للتأثر بها .**(محمد بركات ،سنة1979، ص354)**

خلاصة:

التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والمدرسية التي يسعون دائما إلى تحقيقها مما يساعدهم على التوافق حيث تمثل عملية التوافق التفاعل الذي يتم بين الفرد

وبيئته المدرسية والاجتماعية وفي المجهود أو النشاط الذي يقومون به لإتباع غاياتهم وحاجاتهم ودوافعهم التي من أهمها الحاجة إلى تحقيق الذات مما ينشأ عنه تحقيق المرغوب فيه .إلا أن تحقيق ذلك يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به وكذلك مدى مرونة وخصائصه النفسية والاجتماعية وتختلف الطرق والأساليب المستخدمة في إشباع هذه الرغبات ، فبعضها يمكن أن تكون سلبية كما يمكن أن تكون إيجابية وبالرغم من هذا الاختلاف في الأساليب والطرق تبقى عملية التوافق عملية مهمة في حياة الكائن الحي وهو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة. ويؤكد سهير كامل على عملية التأثير المتبادل بين الفرد وبين بيئته في عملية وإحداث التوافق المدرسي وهو من أجل هذا الهدف يهتم بمجال الفرد ويرى أنه يتوقف تأثير وتأثر الفرد على مجاله في أمرين أساسين هما قابلية الفرد للتأثير وبالتالي يتحقق التوافق المدرسي بالنسبة للتلميذ.

تمهيد:

للقيام بأي بحث أو دراسة علمية على الباحث إعطاء عدد من المعلومات و النظريات المفسرة لذلك انطلاقا من تحديد إشكالية الدراسة و أهدافه و صياغة فروضه، إلا أن ذلك غير كاف فتكتمل القيمة العلمية للبحث إلا بالتعرض للإجراءات المنهجية لأجل التحقق من صحة فروضها ، حيث يعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيق.و يعرض هذا الفصل المنهج المستخدم في والدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية و العينة و أهم خصائصها ، في ضوء المتغيرات المحددة لها ، كما يوضح مقاييس الدراسة المستخدمة و الإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها و ثباتها و الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات ، و هي على النحو التالي :

ـ المنهج المتبع في الدراسة :

إن طبيعة الموضوع المدروس و فرضياته و متغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم لها ، حيث قمنا بتبني المنهج الوصفي ، و الذي عرف من قبل "سامي ملحم " بأنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة مجددة و تطورها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة .**(سامي ملحم ، 2000 ، ص 17)**

كما أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة الوضع الراهن للظاهرة الموجودة في المجتمع حيث يقوم الباحث بدراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها ، أي الكشف عن الواقع كما هو.و مثل هذه المعلومات مما لا شك فيه قد تؤيد الممارسات القائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها نحو ما يجب أن تكون عليه و هذا بغية التنبؤ و التخطيط للمستقبل مما يؤدي إلى زيادة في الكفاءة و الرفع من المر دودية كما و كيفا .**(برو محمد ، 2008 ، ص 343)**

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان و هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع بحثه ، كما تسمح له كذلك بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث و التأكد من سلامة اللغة و ابتعادها عن الإيحاء و الغموض و التحقق من أن فقرات الأداتين شاملة لأهداف الدراسة .

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر أفريل 2017 على مستوى ثانوية "حنيني عاشور " بوزرة (المدية) ، أين قمنا بتطبيق أدوات جمع البيانات على عينة بلغت 30 تلميذ و تلميذة من شعبة علوم تجريبية للسنة الثانية ثانوي .

جدول رقم (1) : يبين نوع التوجيه في الدراسة الاستطلاعية

نوع التوجيه	التكرار	الجنس		النسبة المئوية
		ذكور	إناث	
الموجهون حسب الرغبة	13	7	6	43.33
الموجهون حسب رغبة الوالدين	06	3	3	20
الموجهون حسبتوجيهإدارة الثانوية	11	5	6	36.66
المجموع	30	30		100

يتضح من خلال هذا الجدول رقم(1) أن عدد التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم أكبر من التلاميذ الموجهين حسب رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية.حيث بلغت نسبة التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم 43,33٪،وبلغت نسبة التلاميذ الموجهين حسب رغبة الوالدين ب20٪،والتلاميذ الموجهين حسب توجيه إدارة الثانوية بلغ 36,66٪.أما من حيث الجنس بلغ عدد الذكور الموجهون حسب رغبة الوالدين (7)أما عدد الإناث بلغ (6).أما التلاميذ الموجهين حسب توجيه إدارة الثانوية بلغ عدد الذكور (3) أما عدد الإناث بلغ (3) .أما التلاميذ الموجهين حسب توجيه إدارة الثانوية بلغ عدد الذكور (5) أما عدد الإناث بلغ (6).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

صدق المقياس :

الجدول رقم (2):يوضح الصدق لمقياس التوافق الدراسي

رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط
1	,518	15	,77	29	,787
2	,607	16	,623	30	,631
3	,579	17	,779	31	,650
4	,518	18	,590	32	,623
5	,758	19	,71	33	,699
6	, 81	20	,80	34	,629
7	,597	21	,83	35	,641
8	,640	22	, 83	36	,66
9	,724	23	,611	37	,71
10	,754	24	,67,	38	,71
11	, 84	25	, 83	39	,70
12	,681	26	,611		
13	,722	27	, 66		
14	,63	28	,620		

حتى يتمكن الباحث من التأكد من صدق المقياس يقوم بعدة طرق إحصائية ومن أهمها استخدام معامل ألفا للصدق ، وهو إجراء يسمح بالتأكد من العلاقة الموجودة بين كل بند وبند ، والعلاقة بين كل محور

ومحور والعلاقة بين المحور وبين المقياس الكلي ، وفي حالة وجود العلاقة الإحصائية فإن معامل ألفا كرونباخ يكون أكبر أو يساوي 0,59 ، ومنه تكون الدلالة لها قيمة إحصائية ويمكن اعتمادها ، وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية باستخدام هذا المعامل الفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية المتكونة من 30 فردا حيث تراوح الترابط ما بين 0,59 و0,81 وهي قيم دالة إحصائيا عند المستوى 0,05,بمعنى أن المقياس يتمتع بصدق يسمح باعتمادها في الدراسة .

الثبات:

للتأكد من ثبات أي أداة يقوم الباحث باختيار إجراء أو طريقة من عدة طرق إحصائية ، واعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التجزئة النصفية حيث قام بالتطبيق للمقياس على عينة استطلاعية تتكون من 30فردا (ذكور وإناث) ، وبعد إعادة الإجابات ، يقوم بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين 15 فردا في كل مجموعة ، ويكون التقسيم متساو ومنظم حيث تقسم الاستبيانات حسب ترتيبها للأعداد الفردية في المجموعة الأولى والأعداد الزوجية في المجموعة الثانية ، ثم يقوم الباحث بحساب معامل الارتباط بين المجموعتين وذلك باستخدام معامل بيرسون للارتباط ، وكلما كانت النتائج دالة كان الثبات صحيحا ويمكن اعتماد المقياس ، مما يعني وجود ثبات للمقياس ويمكن اعتماده .

الجدول رقم(3):يوضح البنود لكل مجموعة ومعامل الارتباط مع المجموع الكلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
						0,05	0,01
المجموعة الأولى	15	69,76	8,72728	0. 79	0.031	دال	
المجموعة الثانية	15	71,4	7,22438				

وكما هو ملاحظ في الجدول (3) فإن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى 69,76 والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 71,4 ، وكانت قيمة الترابط بين المجموعتين باستخدام معامل الارتباط بيرسون 0,79 ، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها 0,031 وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة 0,05 ومنها فالترابط دال إحصائيا أي هناك ثبات للمقياس بعد إجراء الاختبار على العينتين .

3- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من ثانويتي متقنة "مصطفى نابي وثانوية "الأخوة مسعودي" بالبرواقية لولاية المدية حيث تكونت العينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي في التخصصات التالية :(علوم تجريبية ،آداب وفلسفة) وبلغ حجم العينة 80 تلميذا وتلميذة.

أما بخصوص طريقة اختيار العينة فكانت بالطريقة العشوائية البسيطة على المستوى الثاني من التعليم الثانوي(آداب وفلسفة وعلوم تجريبية) باعتبار أنه في الطريقة العشوائية البسيطةتكون أمام كافة مفردات المجتمع فرص متساوية ليكونوا أعضاء في العينة.

-جدول رقم (4) يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**34**	**٪42,5**
أنثى	**46**	**٪57,5**
المجموع	**80**	**٪100**

يتضح من خلال الجدول رقم(4)أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ،حيث بلغ عدد الإناث 46 بنسبة ٪57.5 أما عدد الذكور بلغ 34 بنسبة ٪42,5.

1. الجدول رقم(5) مواصفات العينة الأساسية حسب التخصص:

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الموجهون إلى شعبة آداب وفلسفة	**32**	**٪40**
الموجهون إلى شعبة علوم تجريبية	**48**	**٪60**

المجموع	**80**	**100٪**

يتضح من خلال الجدول رقم(5) أن التلاميذ الموجهون إلى شعبة آداب وفلسفة بلغ عددهم 32 تلميذ بنسبة 40 ٪.أما التلاميذ الموجهون إلى شعبة العلوم التجريبية بلغ عددهم 48تلميذ بنسبة 60٪.

الجدول رقم (6): يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب نوع التوجيه:

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الموجهون حسب رغبتهم	**50**	**63,75٪**
الموجهون حسب رغبة الوالدين	**11**	**13,75٪**
الموجهون حسب توجيه إدارة الثانوية	**19**	**23,75٪**
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم(6) أن التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم بلغ عددهم 50بنسبة63,75٪.أما التلاميذ الموجهين حسب رغبة الوالدين بلغ عددهم 11بنسبة 13,75٪.أما التلاميذ الموجهين حسب توجيه إدارة الثانوية بلغ عددهم بلغ 23,75٪.

مما يدل أن التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم أكثر من التلاميذ الموجهين حسب رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية.

4- المجال الزماني و المكاني للدراسة :

مجال الدراسة :

ينقسم مجال الدراسة إلى ثلاث أقسام هي المجال المكاني أي المنطقة التي تمت فيها الدراسة ، و المجال البشري أي الأفراد الذين يعيشون أو عينة الدراسة. المجال الزمني أي المدة المستغرقة في البحث الميداني و هي موضحة كالأتي :

1- المجال المكاني : أجريت الدراسة في ثانويتي " مصطفى نابي " و" ثانوية الإخوة مسعودي" بالبر واقية ولاية المدية .

2- المجالالبشري : تناولت الدراسة تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

3- المجال الزماني: أما بالنسبة للتطبيق النهائي كان منتصف شهر أفريل /2017 .

5- أدوات الدراسة الأساسية:

نقصد بأداة البحث تلك الطريقة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات و البيانات الخاصة بموضوع البحث و على هذا الأساس اعتمدنا في هذا البحث على:

1-استمارةالتوجيهالمدرسي: حيث تضم المعلومات الشخصية للتلميذ و مجموعة من الأسئلة نتعرف من خلالها على نوع توجيهه على أساس الرغبة أو عدم و رغبته(رغبة الوالدين ، توجيه إدارة الثانوية)

2- مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث إبراهيم طيبي 2008 :

قام الباحث باستشارة ميدانية مع ممارسي العمل التربوي من أساتذة و مستشاري التوجيه و مفتشين و بعض المختصين في العلوم النفسية و التربوية ، و الاستعانة ببعض المقاييس التي تناولت التوافق النفسي و الاجتماعي العام ، فخلص الباحث من هذه الاستشارة إلى تحديد أبعاد افتراضية يمكن أن تقيس مدى توافق تلميذ مرحلة الثانوية مع الدراسة و المجتمع المدرسي.

موزعة على 6 أبعاد موضحة في الجدول التالي :

-جدول رقم (7) :يوضح أبعاد مقياس التوافق الدراسي

الرقم	الأبعاد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
1	*الانضباط و المواظبة و التنظيم.	05	01
2	*التناغم في الأداء البيداغوجي	04	01
3	*الاتصال و العلائق الاجتماعية	05	01
4	*التجاوب مع الموقف التعليمي	05	02
5	*التقويم و الكفاية التحصيلية	03	04
6	*الرضا الذاتي و الطموح المستقبلي	05	03
مجمع البنود 39		27	12

وصفالمقياس:يتكون مقياس التوافق الدراسي الخاص بتلاميذ التعليم الثانوي في صورته النهائية بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وبعد التأكد من صدقه وثباته من 50بندا منها 27بندا موجبا ، 23بندا سالبا .

طريقة تقدير المقياس :

بالنسبة إلى طريقة التصحيح وإعطاء العلامات للمبحوثين فيتبع في هذا المقياس طريقة التدرج تبعا لدرجة إيجابية أوسلبية البند .

أي أنه في البنود الموجبة تعطى العلامات :1.3،2.4.5 على الترتيب التالي : موافق جدا 5،موافق 4، متردد 3 ،لا أوافق 2، لا أوافق إطلاقا 1.

وتعكس العملية في البنود السالبة وتعطى العلامات :5.4.3.2.1 على الترتيب التالي أوافق جدا 1،أوافق 2 ، متردد3، لاأوافق4، لاأوافق إطلاقا5.

وطبقا لهذا الإجراء في تقدير العلامات تكون أعلى علامة يحصل عليها المبحوث هي 250درجة ،أما أدنى علامة يمكن أن يتحصل عليها المبحوث هي 50درجة.

6ـ الأساليب الإحصائية :

إن تطبيق تقنيات الإحصاء أمر ضروري على أي بحث علمي ميداني،ونظرا لطبيعة هذه

الدراسة اعتمدنا على مجموعة من الأدوات لقياس الفرضيات للتأكد من صحتها،ثم تطبيق عدة تقنيات إحصائية .واعتمدنا على البرنامج الإحصائي المتمثل في الحزمة الإحصائيةspss باستخدام جهاز الإعلام الآلي،وبواسطته تم فرز النتائج وتصنيفها وتحليلها لمعرفة نوع التوجيه

وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي،ويمكن تحديد هذه التقنيات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة التالية على مجموعة من الأساليب الإحصائية:

1ـ المتوسط: يعتبر من أكثر مقاييس النزعة المركزية اعتمادا لوصف القيمة المتوسطة للتوزيع. (صلاح الدين علام ، 1910 ،ص 95)

2ـ الانحرافالمعياري: يعتبر من أهم مقاييس التشتت ، يستخدم لمعرفة مدى انسجام توزيع أفراد العينة و هو يقوم في جوهره على حساب الانحرافات درجات عن متوسطها .

(فؤاد السيد ، 1979 ، ص 62)

3 ـ اختبار .t:يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية و التربوية حيث يستخدم لقياس دلالة فروق **test**المتوسطات المرتبطة و غير المرتبطة ، للعينات المتساوية و الغير المتساوية ، كما يستخدم الإختبارللعينات الصغيرة والتي حجمها 30حالة وكذلك يستخدم للعينات الكبيرة وهي أكثر من 30حالة. و قد تم استخدامه في البحث الحالي بهدف دراسة الفروق بين التلاميذ الذين وجهوا على أساس الرغبة و التلاميذ الذين وجهوا على أساس عدم الرغبة .(فؤادالبهيسيد ،سنة1978ص332)

4ـ النسبةالمئوية:تستخدم في حساب الفروق بين النسبتين ودلالة الفروق كما يتم الاستعانة بها لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة .وتستخدم كذلك بهدف المقارنة بين المعطيات المختلفة.

5ـ معامل (F) :

6ـ ANOVA: تحليل التباين

خلاصة:

بعد عرض في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي ،والتي اعتمدنا عليها منذ بداية الدراسة،هذا للوصول أخيرا إلى كل مايلزم من بيانات وبراهين للعرض والتحليل والمناقشة ،فهذا ما سيعرض في الفصل الموالي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1. المنهج المتبع

2. الدراسة الاستطلاعية

3. عينة الدراسة

4. تحديد المجال المكاني والزماني

5أدوات الدراسة الأساسية

6. الأساليب الإحصائية

خلاصة

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

عرض نتائج الفرضية العامة

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

مناقشة الفرضيات

مناقشة الفرضية العامة

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الإستنتاج العام

خاتمة

اقتراحات

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات القياس على عينة الدراسة ،لغرض تحليل وتفسير النتائج حيث اعتمدنا على تحليل التباين Anova.

عرض وتحليل النتائج وتفسيرها:

عرض نتائج الفرضية العامة : تنص الفرضية العامة للبحث الحالي على مايلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوي في مستوى التوافق الدراسي.

وللتأكد من صحة الفرضية تم تحليل التباين Anova Factue1أسفرت النتائج على مايلي :

الجدول رقم (8) :يمثل الفروق بين التلاميذ الموجهين على أساس الرغبة والتلاميذ الموجهين على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية .

المجموعات	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	F	الدلالة الإحصائية
مابين المجموعات	7032,138	2	356,069	12,303	,000
داخل المجموعات	22005,85	77	285,790		
المجموع	29037,987	79			

يتضح من خلال الجدول رقم (8) بأن قيمة (F) جاءت12,303 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000. وهذا ما يشير إلى قبول الفرضية العامة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي.

وبالتالي تحققت الفرضية العامة، وجاء الفرق لصالح التلاميذ الموجهين حسب رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي.

ولتوضيح الفروق لصالح أي مجموعة قمنا باستخدام اختبار sheffe للمقارنات البعدية والجدول التالي يوضح ذلك .

الجدول رقم(9) : يوضح المقارنة البعدية .

المجموعات		فروق المتوسطات	خطأ معياري	الدلالة الإحصائية
1,00	2,00	22,62364	5,62999	,001
		16,99684	4,55603	,002
	3,00			
2,00	1,00	-22,62364	5,62999	,001
	3,00	-5,62679	6,40488	,681
3.00	1,00	-16,99684	4,55603	,002
	2,00	5,62679	6,40488	,681

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أنه توجد فروق لصالح المجموعات الموجهين حسب رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي على حساب الموجهين برغباتهم مايعني أن رغبات التلاميذ لاتساهم في رفع مستوى التوافق الدراسي.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى : تنص الفرضية الجزئية الأولى للبحث الحالي على مايلي : توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم .

وللتأكد من صحة الفرضية تم تجليل التباين فأسفرت النتائج على ما يلي :

الجدول رقم(10) : يمثل مستويات التوافق الدراسي للتلاميذ الموجهين على أساس رغباتهم.

مابين المجموعات	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	معامل F	الدلالة الإحصائية

مابين المجموعات	**25762,549**	**2**	**12881,274**	**166,604**	**,000**
داخل المجموعات	**5953,401**	**77**	**77,317**		
المجموع	**31715,950**	**79**			

تبين من خلال تطبيقه كما يوضحه الجدول رقم(10) بأن قيمة (F) جاءت 166,604 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000,وهذا ما يشير إلى قبول الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى

ولتوضيح الفروق لصالح أي مجموعة قمنا باستخدام طريقة sheffe للمقارنات البعدية والجدول التالي رقم(11) يوضح ذلك :

جدول رقم (11): يوضح الفروق بين المجموعات

الفئات (i)	الفئات(j)	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
منخفضة	**متوسط**	**-27,792-**	**3,117**	**.000**
مرتفع		**-54,261-**	**3,198**	**.000**
متوسط	**منخفضة**	**27,792**	**3,117**	**.000**
مرتفع		**-26,469-**	**2,116**	**.000**

مرتفع	منخفضة	54,261	3,198	.000
متوسط		26,469	2,116	.000

ويتضح من خلا ل الجدول أعلاه أنه توجد فروق بين مستويات التوافق الدراسي لدى التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم .وكانت الفروق لصالح مرتفعي ومتوسطي التوافق الدراسي على حساب منخفضيالتوافق الدراسي

عرضوتحليلالفرضيةالجزئيةالثانية: تنص الفرضية الجزئية الثانية للبحث الحالي على ما يلي: توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم.

وللتأكد من صحة الفرضية تم تحليل التباين فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم(12) : يمثل مستويات التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم (رغبة الوالدين)

	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	معاملF	الدلالة الإحصائية
ما بين المجموعات	5818,277	2	2909,139	28,505	.000
داخل المجموعات	816,450	8	102,056		
المجموع	6634,727	10			

.وتبين من خلال تطبيقه كما يوضحه الجدول رقم(12)بأن قيمة (F)جاءت 28,505 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000.،وهذا مايشير إلى قبول الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم(رغبة الوالدين)

من خلال نتائج الجدول رقم (12) المبين أعلاه يتضح أن قيمة (F) جاءت 166.604 عند مستوى الدلالة 000 مايعني وجود مستويات مختلفة من التوافق الدراسي للتلاميذ الموجهين على أساس رغباتهم

الجدول رقم (13) : يمثل المقارنة البعدية.

الفئات(I)	الفئات(j)	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
1	2	-36,650-	6,777	.002
	3	-57,900-	8,452	.000
2	1	36,650	6,777	.002
	3	-21,250-	8,749	.110
3	1	57,900	8,452	.000
	2	21,250	8,749	.110

الجدول رقم (14):يمثل مستويات التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس توجيه إدارة الثانوية.

	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	F	الدلالة الإحصائية
مابين المجموعات	3227,552	2	1613,776	25,847	,000
داخل المجموعات	998,974	16	62,436		
المجموع	4226,526	18			

تبين من خلال الجدول رقم(14)بأن قيمة F جاءت 25,874 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000.، وهذا ما يشير إلى قبول الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لد ى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم (توجيه إدارة الثانوية)

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم (توجيه إدارة الثانوية)

الجدول رقم(15) :يوضح المقارنة البعدية

الفئات ل	الفئات ا	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
1	2	.14,769.	5,061	.0,33

	3	.44,667.	6,452	.000
2	1	14,769	5,061	.0,33
	3	.29,897.	5,061	.000
3	1	44,667	6,452	.000
	2	29,897	5,061	.000

وهذا مايشير إلى قبول الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم (توجيه إدارة الثانوية)

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية.

عرضنتائجالفرضيةالجزئيةالثالثة: تنص الفرضية الجزئية الثالثة للبحث الحالي على مايلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص،وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) للفروق فأسفرت النتائج على ما يلي :

الجدول رقم(16) : يمثل الفروق بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص.

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية	ملاحظة
التوافق	علمي 32	146,50	16,39	3,51	0,001	دلالة

الدراسي	**أدبي**	**40**	**131,46**	**20,12**			

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) للفروق. وتبين من خلال تطبيقه كما يوضحه الجدول (14) بأن قيمة (ت) جاءت 3,51وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,001 وهذا مايشير إلى قبول الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ شعبة علوم تجريبية وتلاميذ شعبة آداب وفلسفة في مستوى التوافق الدراسي..وبالتالي تحققت الفرضية الجزية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تلاميذ شعبة علوم تجريبية وتلاميذ شعبة آداب وفلسفة. حيث جاء متوسط التوافق الدراسي لشعبة علوم تجريبية أكبر من متوسط التوافق الدراسي لشعبة آداب وفلسفة.

مناقشة الفرضيات :

مناقشة الفرضية العامة:

افترضنا في هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي. وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحليل التباين ANOVA factue1، حيث جاءت قيمة (F) 12,303 عند مستوى الدلالة تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس الرغبة والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي.

وهذا ما يعبر عن وجود فروق بين التلاميذ الذين وجهوا على أساس الرغبةلصالح التلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي .

ويمكن اعتبار أن التلاميذ الذين وجهوا على أساس الرغبة كان توافقهم دراسي أقل وذلك راجع إلى طبيعة البيئة المدرسية ، أي الإحباط الذي يعيشه التلميذ داخل الثانوية ،إضافة إلى العلاقة بين التلميذ ومعلميه فقد يحدث سوء توافق للتلميذ مع أستاذه انطلاقا من شخصية الأستاذ فقد تكون شخصية الأستاذ متسلطة وعنيفة خارجة عن قوانين الصرامة، وغير مبالية بنفسية التلميذ ، وبما أن شخصية التلميذ في فترة المراهقة تكون حساسة وانفعالية فإنه قد يصطدم مع أستاذه أو قد ينفر من مادته .فإذا كانت العلاقة بينه وبين مدرسيه وزملاءه جيدة زاد توافقه الدراسي.

وهذه النتيجة عكس مع ما توصل إليه صالح وآخرون في دراسة هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين استقرار الطلبة بكلية التربية بجامعة الإمارات بتكيفهم الأكاديمي . وتوصل من خلالها إلى وجود علاقة بين الرغبة في التخصص والتكيف الأكاديمي بصفة عامة ومتغيرات التكيف المنهجي والصحة النفسية بصفة خاصة فالذين أجبروا على تخصص معين كان توافقهم الدراسي منخفضا على عكس من اختاروا تخصصهم .

كما أن التلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية كان لديهم توافق دراسي وذلك . حيث أن المناخ الذي يلبي احتياجات التلميذ ومتطلباته يؤدي إلى تحقيق توافق دراسي جيد والرغبة في الأداء وتحقيق النجاح على نحو أفضل وأسرع وبقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار وهو هدف ذاتي يوجه وينشط السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح والتوافق.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا إلى جماعة الرفاق التي يتخذها التلميذ كنموذج قصد الانتماء لمجموعات داخل صف المدرسة ، حيث يتنافس هؤلاء الزملاء بشكل غير مباشر من أجل الحصول على درجة مدرسية مرتفعة وبالتالي الشعور بالتفوق والتوافق الدراسي.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

افترضنا في هذا البحث أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحليل التباين ،حيث جاءت قيمة (F) 166,604وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلال000,وهذا ما تبين وجود مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغبتهم .

كما أن هناك مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس رغبتهم ذلك راجع إلى مجموعة من العوامل منها الفروق الفردية،عدم اهتمام التلاميذ بحصص التحسيس والإعلام. وقد يرجع إلى عدم وعي التلميذ بقدراته وإمكاناته وقد يجعل الاختيار ذاتي لا يتلاءم مع متطلبات الشعبة مقارنة بتوجيه الوالدين الذي يكون على دراية أكثر من التلميذ من حيث الاستشارة أو المتابعة ،كما أن توجيه الإدارة يعتمد على معايير و أسس يتم فيها الملائمة بين قدرات التلميذ ومتطلبات الشعبة..وقد يختار التلميذ تخصص معين حسب اختيار مجموعة أصدقائه ليضمن استمرار اتصالهم وصداقتهم.

وهذه النتيجة لا تتفق مع الدراسة التي قامت بها **وردةبلحسيني(2000)** والتي توصلت من خلالها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الراضين وغير الراضين عن التوجيه المدرسي في مستوى التوافق الدراسي .حيث أن التلاميذ الذين وجهوا على أساس رغباتهم كان توافقهم الدراسي مرتفع عكس التلاميذ الذين وجهوا على أساس عدم رغباتهم .

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصل له **السيدخيرالله** التي تناولت أثر الميل وبعض القدرات العقلية على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية

المدرسة الثانوية، وتحديدا عند تلاميذ الأولى ثانوي ، وجد العلاقة بين الميول والنجاح في مختلف الدراسات ضعيفة ويرجع ذلك إلى أن التلميذ غالبا لا يستطيع التوفيق بين ميوله ورغباته على أنه يمكن القول أن الميل يحدد نوع الدراسة التي يتجه إليها الإنسان ، في حين أن الذكاء العام وبعض القدرات العقلية الخاصة تحدد إمكانية النجاح في هذه الدراسة ويرى الباحث في ضوء نتائج بحثه أن النجاح الدراسي في المواد يتوقف على عوامل كثيرة منها الميل الأدبي، والذكاء العام وبعض القدرات العقلية

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

افترضنا في هذا البحث أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم .وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحليل التباين حيث جاءت قيمة (F) 28,505 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000.تبين أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم ، وهذا ما يعبر عن وجود مستويات مختلفة من التوافق الدراسي.كما أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين حسب عدم رغباتهم وهذا يرجع إلى جملة من العوامل التي تساهم في تفاوت درجات ومستويات التوافق الدراسي

المختلفة كالفروق الفردية التي تتمثل في القدرات الجسمية والذهنية والعقلية وفي السمات الشخصية والاستعدادات ،فمثلما يختلف الأفراد في بنيتهم الجسمية فالاستعدادات بدورها تختلف من شخص لأخر

كالذكاء ، الإنتباه ، الملاحظة ، الذاكرة ، الخيال ،كما أن مستوى طموح التلميذ وقوة الدافع لديه يختلف من فرد لأخر على حسب مدركاته وتصوراتهم للدراسة وكذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها .بالإضافة إلى أن مستويات التوافق الدراسي للتلاميذ ترتبط بحاجات التلميذ الشخصية وبظروف الأسرة ومستواها الاقتصادي والإجتماعي والثقافي .ويتأثر كذلك بمفهوم الذات لديه والصحة النفسية والثقة بالنفس التي تلعب دورا بارزا في التغلب على الكثير من الجوانب التي تعيق التحصيل العام مما يساعده على رفع كفاءته وفي اتخاذ قرار سليم في مختلف المواقف ومواجه المشكلات التي تعترضه وذلك بإيجاد حل لها . وكل هذه العوامل تسهم في اختلاف مستويات التوافق الدراسي.

و هذه النتيجة عكس ما توصلت إليه **حفيظةبوسحاقي (1999)** في دراسة لها حول التوجيه المدرسي بالجزائر وعلاقته بنتائج الطلبة في امتحان البكالوريا إلى أنه :توجد علاقة بين رغبة الطلبة المصرح بها في اختيار شعبة التعليم في السنة الثانية ثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا ووجدت أنه توجد علاقة بين نتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا وعملية التوجيه التي خضعوا لها في مرحلة التعليم الثانوي.كما توصلت أن التلميذ إذا وجد نفسه في تخصص أو دراسة اختارها هو حسب رغبته سيعمل أكثر وبجدية نظرا لشعوره الإيجابي نحو هذا النوع من الدراسة هذا ما يجعله متكيفا ومتوافقا في دراسته ،الأمر الذي يزيد حضه في النجاح سواء في امتحان شهادة البكالوريا وفي مشواره الدراسي ككل.

ناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

افترضنا في هذا البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص (علوم تجريبية ، آداب وفلسفة)، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار(ت) للفروق ؛ حيث جاءت قيمة (ت)3,51 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,001

وبعد حساب المتوسطات الحسابية تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص،.

كما أن التلاميذ الموجهين نحو الشعب العلمية أكثر توافقا من التلاميذ الموجهين إلى الشعبالأدبية .وذلك من خلال تمكن التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية من المواد الأساسية المقررة في الشعبة ،أكثر من التلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية .إضافة مستوى الدافعية نحو الدراسة عند العلميين أكبر من الأدبيين كون التلميذ العلمي يعتبر أن الدراسة أكثر صعوبة وتحتاج بذل مجهود أكثر .

هذه النتيجة عكس ماتوصل إليه **إبراهيمطيبي** في دراسته تحت عنوان "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية "حيث توصل إلى أنه يوجد توافق دراسي متوسط في الشعبة الأدبية بنسبة 59.30 ويوجد توافق دراسي متوسط في الشعبة العلمية بنسبة 56.36.

الاستنتاج العام:

لقد كان الهدف من دراستنا توضيح نوع التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .كما يهدف أيضا إلى معرفة الفروق الموجودة بين التلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا

على أساس رغباتهم والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي ،كما يهدف أيضا إلى معرفة مستويات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم والموجهين على أساس عدم رغباتهم.وكذلك معرفة الفروق الموجودة بين متوسطات التلاميذ في التخصصين (علوم تجريبية، آداب وفلسفة)في مستوى التوافق الدراسي.

نستنتج من خلال النتاج المتحصل عليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين وجهوا على أساس رغباتهم والتلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية في مستوى التوافق الدراسي لصالح التلاميذ الذين وجهوا على أساس رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوي.

أما بالنسبة ما توصلنا إليه في الفرضية الجزئية الأولى والقائلة بأنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس رغباتهم فهذه الفرضية تحققت.حيث جاءت قيمة (f) 166,604 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أنه توجد مستويات مختلفة من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين على أساس عدم رغباتهم تحققت .بحيث وجدنا قيمة (F) 28,505 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 000.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مستوى التوافق الدراسي حسب التخصص تحققت .بحيث وجدنا قيمة (ت) 3,51 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0,00.

خاتمة:

هذه الدراسة هذه في جانبيها النظري و الميداني تبين أن التوجيه المدرسي برنامج مخطط منظم يستند في أساسه على نظريات و أسس و مبادئ علمية عملية تهدف إلى تبصير التلميذ أو الطالب بما له وبما حوله ، ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه و مع بيئته من أجل اتخاذ القرارات الملائمة والمصيرية

بنفسه خاصة فيما يتعلق باختيار الشعبة أو المهنة الأنسب لاستعداداته و قدراته الفعلية و ميولاتهم ومتطلباتمجتمعه و الالتحاق بها ، و النجاح فيها تحقيقا للتوافق مع ذاته و مؤسسته التعليمية و مع مجتمعه .

التوجيه المدرسي هو العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ في اختيار نوع الدراسة الملائمة، والتي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام ،وحتى يتحقق ذلك يجب أن يأخذ في حسبانه القبليات النفسية للمتعلمين وتشخيصها في عمليتي الانتقاء والتوجيه حتى لاينعكس سلبا عليهم ويحول دونهم ودون توافقهم الدراسي في مراحل دراسية متقدمة وهنا تزداد مهام مستشار التوجيه وتتعاظم باستمرار نظر لقيمة المسؤولية التي يحملونها على عاتقهم إزاء هذا التوجيه . تبين من خلال الدراسة الحالية أن التوجيه المدرسي هو عملية تربوية تهدف إلى تحقيق التوافق بين قدرات التلاميذ ومتطلبات الشعب .أي بعبارة أخرى التوصل بالتلميذ إلى تقبل قرار نوع التوجيه المدرسي الذي يفترض فيه وجود الموضوعية والصواب وتلبية رغبات التلميذ ومراعاة قدراته وإمكاناته المعرفية ،حتى يتمكن من التكيف مع ضروف ومتطلبات طبيعة الشعبة الموجه إليها ،والتأقلم مع نمط التعلم ككل حتى لاتكون لهذه العملية انعكاسات جانبية قد تسيء إلى التلميذ شخصيا وإلى مسار الدراسة وطبيعة علاقاته داخل المحيط المدرسي وخارجه .

فكلما كان الإنسان مكرها على شيء فهو لايستطيع القيام به على صورته العادية وقد لا ينجح فيه على الإطلاق وهذا ما نلمحه من خلال ما يسمى بالفشل الدراسي أو التسرب الدراسي لدى الكثير من التلاميذ الذين وجهوا على أساس عدم رغبتهم ،حيث يعد التوافق الدراسي جانبا من جوانب التوافق ويعد الفرد المتوافق دراسيا إذا كان في حالة رضاه عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أداءه الأكاديمي أو في علاقته مع مدرسيه وزملاءه والعاملين بالمؤسسة التعليمية.

تبينمن خلال دراسة الحالية أنه توجد فروق ذات دلالة لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغباتهم والموجهين من غير رغباتهم في مستوى التوافق الدراسي لصالح التلاميذ الموجهين حسب رغبة الوالدين وتوجيه إدارة الثانوية ،وهذا مايدل على أن هؤلاء التلاميذ ليست لديهم دراية بمتطلبات التخصص الذي سيلتحقون به،وهذا يعود إلى نقص العملية الإعلامية من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد .

. وختاما نأمل أن نكون قد عبرنا عن اهتماماتنا وانشغالاتنا حول موضوع الدراسة،ونأمل أن تكون هذه الخاتمة كإنطلاقة جديدة ومقدمة لبداية بحوث لاحقة أخرى في مجال التوجيه المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

الاقتراحات :

– تقديم المساعدة النفسية للتلاميذ في المرحلة الثانوية .

– تنويع الوسائل المعتمد عليها في توجيه التلاميذ بدلا من الاعتماد على بطاقة الرغبات و بطاقة المتابعة و التوجيه .

– إعادة النظر في نسبة التلاميذ الذين لم تلبى لهم رغبتهم مباشرة .

– التوسيع في زيادة توظيف مستشاري التوجيه المتخصصين المؤهلين في كل مؤسسة تعليمية .

–إنشاء مصلحة الاستشارة و التوجيه مزود بالإعلام الآلي تقوم بإدخال جميع المعلومات و المستجدات الإجرائية الخاصة بعمل مستشار التوجيه المدرسي على شبكة المعلومات تحت إشراف و توجيه وزارة التربية الوطنية .

– توفير البيئة المهنية المناسبة لمستشاري التوجيه و الإرشاد لإجراء الاختبارات النفسية و المقابلات الفردية .

– إشعار مستشاري التوجيه و الإرشاد بقيمة عملهم الإنساني النبيل من خلال إكسابهم المزيد من الخبرات و المعلومات المساعدة في تطوير عملهم و تحسينه و من خلال توفير العديد من المزايا و الخدمات المجانية و المحققة لصعوبة العمل .

– العمل على نشر الوعي بالإعلام المدرسي عن أهمية التوجيه المدرسي لأفراد المجتمع و أهمية هذه العملية و دورها في نجاح العملية التعليمية و التربوية .

– محاولة الابتعاد عن عملية التوجيه الانتقائية نحو تخصصات دون غيرها التركيز على القدرات و الاستعدادات و الإمكانيات الحقيقية و الفعلية للتلميذ حسب ما تقتضيه الشعبة و التخصص.

. تزويد المعلم بأساليب الاتصال الناجح مع التلاميذ.

. تكثيف برامج التوجيه وزيادة الحصص الإعلامية في المرحلة الثانوية وتعريف التلاميذ بمختلف الشعب والتخصصات قصد تحسسيهم بضرورة تحقيق النجاح والوصول إلى الجامعة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الكتب:

1. إبراهيم طيبي(2013):خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية ،دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ،بن عكنون، الجزائر .
2. إجلال محمد سري (2000):علم النفس العلاجي،عالم الكتب للنشر وللتوزيع،عمان ،الطبعة الأولى.
3. أحمد زكي صالح (1966):علم النفس التربوي ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،الطبعة العاشرة.
4. أحمد محمد الزعبي(1998):التوجيه والإرشاد النفسي،نظرياته وطرائقه ،مكتبة دمشق.
5. أحمد محمد الزعبي(2002):الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال ،دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان.
6. إسماعيل الفقي(1992):الأخصائي النفسي المدرسي،أدواره ،إعداده الاتجاه نحو المهنة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس ،توزيع مكتبة الأنجلو المصرية.
7. جودت عزت عبد الهادي،سعيد الحسني العزة (2004):مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي مكتبة دار الثقافة ، الأردن ، الطبعة الأولى.
8. حامد عبد السلام زهران (1980):التوجيه والإرشاد النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة، الطبعة الثانية .
9. حامد عبد السلام زهران(1985) :علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،عالم الكتب،القاهرة،الطبعة الخامسة.
10. زكرياء، أحمد الشربيني ونجيب محفوظ (1998):مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ،مصر.
11. سامي محمد ملحم(2006):مبادئ التوجيه والإرشاد ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.

12. سعد جلال (1992):التوجيه النفسي والتربوي والمهني ،دار الفكر العربي،القاهرة، الطبعة الثانية.

13. سعيد عبد العزيز ،جودت عزت عطيوي (2004):التوجيه المدرسي أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية ،مكتبة دار الثقافة ، الأردن ، الطبعة الأولى.

14. السعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي(2009):التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأرِدن الطبعة الأولى.

15. سلاف مشري(2014):التوجيه المدرسي والمهني،محاضرات في مقياس التوجيه المدرسي والمهني لطلبة السنة الأولى ماستر ،جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

16. سهير كامل أحمد (1995):الصحة النفسية والتوافق ، مركز الإسكندرية للكتاب.

17. السيد محمد خيري(1975):الإحصاء النفسي التربوي ،مطبوعات جامعة الرياض ،الرياض الطبعة الأولى.

18. الشيباني ،بدر إبراهيم (2000):سيكولوجية النمو،مركز المخطوطات والتراث والوثائق ،الكويت ،الطبعة الأولى.

19. صالح حسن الداهري(2008):أساسيات التوافق النفسي الإضطربات السلوكية والانفعالية،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الطبعة الأولى.

20. صباح باتر(1980):المشكلات الإرشادية دار السلامة للنشر ،بغداد ،الطبعة الأولى.

21. صلاح الدين أحمد الجماعي (2007):الاغتراب النفسي و الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي،مكتبة مدبولي، القاهرة.

22. صلاح الدين العمرية (2005): علم النفس النمو،مكتب المجتمع العربي،الأردن.

23. صلاح مخيمر (1979):مدخل إلى الصحة النفسية،مطبعة الأنجلو المصرية،الطبعة الثالثة.

24. الطاهر بوغازي (2010):القيم التربوية مقاربة نسقية منشورات الحبر الجزائر ،الطبعة الأولى.

25. عباس محمود عوض (1990):علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية، مصر،الطبعة الأولى.

26. عبد الحميد محمد الشاذلي(2001):الواجبات المدرسية والتوافق النفسي،المكتبة الجامعية ،الأزراطية.

27. عبد الحميد مرسي(1975):الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، الخانجي، القاهرة ،بدون طبعة.

28. عبد الرحمان الوافي(2011):في سيكولوجية الإنسان والمجتمع ، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر.

29. عبد المنعم المليجي ، حلمي المليجي(2006):النمو النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت.

30. عطا الله محمد فؤاد الخالدي،دلال سعد الدين العلمي(2009):الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة الأولى.

31. عطية محمود هنا (1959):التوجيه التربوي والمهني،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

32. علاء الدين كفافي (2006):الإرشاد الأسري،دار المعرفة الجامعية الأزارطية

33. فرج عبد القادر طه(1980):سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية،مكتبة الخانجي، القاهرة.

34. فؤاد البهي السيد (1978):علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري،دار الفكر العربي،بدون طبعة.

35. فوزي عبد الله العكش(1986):البحث العلمي والمناهج والإجراءات ،الإمارات العربية المتحدة،الطبعة الأولى.

36. فوزي محمد جبل(2000):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ،المكتبة الجامعية ، الأزراطية ،الإسكندرية.

37. كمال إبراهيم مرسي(1997):المدخل إلى الصحة النفسية،دار القلم ،الكويت ،الطبعة الثالثة.

38. كمال دسوقي(1985):علم النفس ودراسة التوافق ،دار النهضة العربية ،بيروت،الطبعة الثالثة.

39. مجدي أحمد محمد عبد الله (1997):الطفولة بين السواء والمرض،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

40. محمد جاسم العبيدي (2009): المدخل إلى علم النفس العام ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة الأولى .

41. محمد جمال صقر(1985):اتجاهات في التربية والتعليم ،مكتبة المعارف ،الطبعة الثالثة.

42. محمد حسن غانم (2009):مقدمة في الصحة النفسية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية.

43. محمد خليفة بركات(1979)، علم النفس التعليمي ، دار العلم ، بيروت .

44. محمد ماهر محمود عمر (1985):المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،الطبعة الأولى.

45. محمد مصطفى أحمد(1991):التكيف للمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

46. محمود عبد الحليم منسي(2000):مدخل في علم النفس التعليمي ،مركز الإسكندرية للكتاب،بدون طبعة.

47. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990):الصحة النفسية والتفوق الدراسي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.

48. مصطفى فهمي(1978):التكيف النفسي ،دار مصر للطباعة .

49. نبيل سفيان (2004):المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي،إترك للنشر والتوزيع ، القاهرة، الطبعة الأولى.

50. يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1981):الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،دار المريخ،المملكة العربية السعودية،الطبعة الأولى.

2- المناشير الوزارية:

- وزارة التربية الوطنية .منشور رقم 273 الصادر في 7ديسمبر2002.

-وزارة التربية الوطنية.منشور رقم167سنة2002.

3- الرسائل الجامعية:

- حفيظة بوسحاقي(1999):التوجيه المدرسي وعلاقته بنتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا،رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بقسم علم النفس وجامعة الجزائر.

-العرفاوي ذهبية (2008):أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية،مذكرة مكملة لبرنامج الماجستير في علوم التربية.

- علوي نجاة(2010):واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير بجامعة قسنطينة ، الجزائر.

- بركات زياد (2006):التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة ،دراسة مقارنة بين المتزوجات والغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات ،جامعة القدس المفتوحة ،منطقة طولكوم التعليمية.

برو محمد(2008):أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية،جامعة الجزائر2.

- بلحسيني وردة(2002):علاقة الرضا عن التوجيه بالإحباط دراسة مقارنة بين تلاميذ الجذعين آداب وتكنولوجيا بور قلة.

- بلعريبي سعيدة(2010): العملية الإعلامية للتوجيه المدرسي وعلاقتها باتجاهات تلاميذ السنة الأولى ثانوي نحو شعبة تقني رياضي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر2بالبويرة.

- نادية شرادي (1997):التنظيم العقلي والتوافق المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد علم النفس وعلوم التربية ،جامعة الجزائر.

- عبد الرحيم ،شعبان شقورة(2002):الدافع المعرفي واتجاهات الطلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي،رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية ،غزة.

- توفيق زروقي (2003):التوجيه المدرسي في المدرسة الجزائرية بين الحطاب الرسمي والممارسة الجزائرية،دراسة نقدية لواقع عملية التوجيه المدرسي ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية بولاية الشلف.

4- المعاجم والقواميس:

- حسن شحاته،زينب النجار(2003):معجم للمصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية للتوزيع والنشر،القاهرة،الطبعة الأولى.

- أنيس وآخرون (1973):معجم اللغة العربية المعجم الوسيط ،دار المعارف ، مصر، الطبعة الثانية .

- الفيروز(1991):القاموس المحيط الجزء الثالث،دار أحياء التراث العربي،بيروت، الطبعة الأولى.

- الفارابي عبد العزيز وآخرون (1984):مصطلحات التربية والددكتيك سلسلة علوم التربية،دار الخطابي للطباعة والنشر،المملكة العربية ،الطبعة الأولى.

الملاحق

استمارة معلومات موجهة للسنة الثانوية ثانوي

بغرض البحث العلمي نرجوا منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة

والتي ستحضى بالسرية التامة.

ـالقسم

ـالجنس:

ـالسن:

ـالمستوى التعليمي للأب:إبتدائي،متوسط،ثانوي ،جامعي.

ـالمستوى التعليمي للأم :إبتدائي، متوسط،ثانوي،جامعي.

ـ مهنة الأم:

ـ مهنة الأب:

ماهو توجيهك الحالي؟

ـ هل أنت راض عن توجيهك الحالي؟

ـ هل توجيهك الحالي نتيجة :رغبتك رغبة الولدين توجيه الإدارة الثانوية

ـإذا كان الجواب إدارة الثانوية ، ماهي ردة فعلك بعد التعرف على نتيجة التوجيه

ـ هل فكرت في في إعادة التوجيه ؟أو مايسمى بتغيير التخصص

نعم ،لا

ـ هل التخصص الذي إستمارة معلومات موجهة للسنة الثانوية ثانوي

الملاحق

مقياس التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية :

اسم المؤسسة :

الجنس : **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

المستوى التعليمي : **ثانية ثانوي** ☐

الشعبة : **آداب وفلسفة** ☐ **علوم تجريبية** ☐

املا الجدول بالمعدل الذي تحصلت عليه في المواد الأساسية :

المواد الأساسية لشعبة آداب و فلسفة	المعدل			المواد الأساسية لشعبة العلوم التجريبية	المعدل		
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث		الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث
اللغة العربية وآدابها				الرياضيات			
فلسفة				العلوم الفيزيائية			
التاريخ والجغرافيا				علوم الطبيعية و الحياة			

ملاحظة:

معلومات هذا المقياس سرية ولا تستخدم إلى لأغراض علمية ، وتعتبر إجابتك مساهمة في إثراء البحث العلمي فالرجاء مساعدتنا في انجاز هذا البحث بوضع علامة (x) فيما تراه يناسبك .

شكرا على تعاونك معنا

الرقم	التسلسل	الفقرات	موافق جدا	موافق	متردد	لا أوافق	لاأوافق جدا
1	01	المدرسة تنصحنا على الانضباط وتوفر لنا الوسائل البيداغوجية					
2	07	طريقة الاساتذة في شرح الدروس فعالة وتساعد على الفهم و الاستيعاب					
3	12	تكوين الصداقة مع الزملاء في المدرسة أمر صعب					
4	18	المواضيع الدراسية مهمة أتنبه إليها ولي القدرة على التركيز عليها .					
5	25	بيتنا لا يتوفر على مكان مناسب لمراجعة الدروس					
6	32	معنوياتي مرتفعة لأني مثابر على دروسي بشكل منتظم					
7	02	تؤنبنا إدارة المدرسة على عدم اهتمامنا بالدراسة.					
8	26	استعدادا للامتحانات المدرسية أراجع دروسي باستمرار					
9	33	أشعر بالارتياح لأنني استطيع انجاز كل ماتطلبه المدرسة مني					
10	03	الالتزام بقوانين المدرسة يحقق جوا دراسيا مريحا					
11	08	الطريقة المتبعة في التدريس تساعد التلاميذ على المناقشة والحوار					
12	13	أحب أن يكون لي دور فعال بين زملائي في المدرسة					
13	19	عندما أجد نفسي غير قادر فهم الدروس أصاب بالذيق و الملل					
14	34	لا أجد تشجيعا من أساتذتي لاظهار مواهبي وقدراتي					
15	09	أتحمس لانجاز المشروعات التي يكلفنا الاساتذة بها					
16	20	لا أتابع دروسي بأهتمام لأني غير متحمس للدراسة					
17	27	النتائج الدراسية التي أتحصل عليها هي نتائجي الفعلية					
18	35	التخطيط للمستقبل يجعلني أكثر بدراستي					
19	14	أشعر بالانسجام و الارتياح عندما أكون مع زملائي في المدرسة					

20	21	أمتلك القدرة الكافية التي تساعدني على ربط مواضيع الدراسة بسهولة					
21	28	العلامات و الملاحظات التي أتحصل عليها لاتتماشى مع مجهوداتي					
22	36	طموحي المستقبلي لا يتوافق مع الشعبة التي أدرس بها					
23	15	ألتمس كل التقدير و الاهتمام من طرف أساتذتي					
24	22	أستمتع بتحليل المواضيع الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
25	29	أساتذتي يضعون أسئلة صعبة تفوق قدراتي					
26	16	أفضل مراجعة دروسي مع زملائي					
27	23	لدي رغبة قوية ومستمرة للاستفسار عن المواضيع الدراسية					
28	30	لا أشعر بالرضا التام عن نتائجي الدراسية					
29	04	اهتمامي بالتنظيم ساعدني على النجاح و التفوق في دراستي					
30	05	أساتذتي يشجعونني ويحفزونني على مواصلة الانضباط في دراستي					
31	10	مساهمتي في المدرسة قليلة وليست لها فائدة					
32	31	أزيد في مجهوداتي الدراسية لأني أرغب في الحصول على تشجيعات					
33	37	يتحقق الطموح المدرسي بالمثابرة على الدراسة.					
34	11	أمتلك القدرة الكافية التي تساعدني على فهم دروسي بسهولة					
35	38	أنجز واجباتي المدرسية بنفسي و أكره التدخل في أعمالي					
36	06	أحرص ص على انجاز الواجبات المدرسية باستمرار					
37	17	معظم أساتذتي يعتبرونني صديقا لهم .					
38	24	قدرتي على الانتباه والتركيز قوية مما يجعلني سريع					

		الفهم.					
39	39	دراستي لم تحقق لي ما كنت أطمح إليه.					

```
      COMPUTE gg=VAR00006 + VAR00007 + VAR00008 + VAR00009 + VAR00010 + VAR00011 + VAR00012 + VAR00013
      +
VAR00014 + VAR00015 + VAR00016 + VAR00017 + VAR00018 + VAR00019 + VAR00020 + VAR00021 + VAR00022 +
VAR00023 + VAR00024 + VAR00025 + VAR00026 + VAR00027 +  VAR00029 + VAR00030 + VAR00031 + VAR00032 +
VAR00033 + VAR00034 + VAR00035 + VAR00036 + VAR00037 + VAR00038 + VAR00039 + VAR00040 + VAR00041 +
VAR00042 + VAR00043 + VAR00044.
EXECUTE.
ONEWAY gg BY VAR00003
  /MISSING ANALYSIS
                                                      /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

Oneway

Notes

Output Created		25-APR-2017 15:37:44
Comments		
Input	Active Dataset	Jeu_de_données0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	81
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY gg BY VAR00003 /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.08

[Jeu_de_données0]

ANOVA

gg

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	7032,138	2	3516,069	12,303	,000
Within Groups	22005,850	77	285,790		
Total	29037,987	79			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: gg

Scheffe

(I) VAR00003	(J) VAR00003	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
1,00	2,00	22,62364*	5,62999	,001	8,5704	36,6769
	3,00	16,99684*	4,55603	,002	5,6243	28,3693
2,00	1,00	-22,62364*	5,62999	,001	-36,6769	-8,5704
	3,00	-5,62679	6,40488	,681	-21,6143	10,3607
3,00	1,00	-16,99684*	4,55603	,002	-28,3693	-5,6243
	2,00	5,62679	6,40488	,681	-10,3607	21,6143

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

h

Homogeneous Subsets

nn

gg

Scheffe[a,b]

VAR00003	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
2,00	11	118,6364	
3,00	19	124,2632	
1,00	50		141,2600
Sig.		,604	1,000

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 18.344.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

Frequencies

Notes

Output Created		25-APR-2017 15:38:18
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet6
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	82
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax		FREQUENCIES VARIABLES=الدرجةالكلية /NTILES=4 /STATISTICS=MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN /ORDER=ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

[DataSet6]

Statistics

الدرجةالكلية

N	Valid	80
	Missing	2
Mean		137.48
Median		138.50
Minimum		84
Maximum		174
Percentiles	25	125.50
	50	138.50
	75	150.75

الدرجة الكلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	84	1	1.2	1.3	1.3
	89	1	1.2	1.3	2.5
	96	1	1.2	1.3	3.8
	101	1	1.2	1.3	5.0
	105	1	1.2	1.3	6.3
	106	1	1.2	1.3	7.5
	109	1	1.2	1.3	8.8
	110	3	3.7	3.8	12.5
	114	1	1.2	1.3	13.8
	117	1	1.2	1.3	15.0
	120	1	1.2	1.3	16.3
	122	2	2.4	2.5	18.8
	123	2	2.4	2.5	21.3
	125	3	3.7	3.8	25.0
	127	3	3.7	3.8	28.7
	128	1	1.2	1.3	30.0
	129	4	4.9	5.0	35.0
	130	2	2.4	2.5	37.5
	131	2	2.4	2.5	40.0
	132	1	1.2	1.3	41.3
	133	3	3.7	3.8	45.0
	134	1	1.2	1.3	46.3
	136	1	1.2	1.3	47.5
	137	1	1.2	1.3	48.8
	138	1	1.2	1.3	50.0
	139	3	3.7	3.8	53.8
	140	1	1.2	1.3	55.0
	141	2	2.4	2.5	57.5
	142	1	1.2	1.3	58.8
	143	2	2.4	2.5	61.3
	146	4	4.9	5.0	66.3
	147	2	2.4	2.5	68.8
	148	2	2.4	2.5	71.3
	149	1	1.2	1.3	72.5
	150	2	2.4	2.5	75.0
	151	1	1.2	1.3	76.3
	153	1	1.2	1.3	77.5
	154	1	1.2	1.3	78.8
	155	1	1.2	1.3	80.0
	156	1	1.2	1.3	81.3
	157	2	2.4	2.5	83.8
	158	1	1.2	1.3	85.0
	161	1	1.2	1.3	86.3
	162	1	1.2	1.3	87.5
	164	1	1.2	1.3	88.8
	165	1	1.2	1.3	90.0
	166	3	3.7	3.8	93.8
	169	1	1.2	1.3	95.0
	170	1	1.2	1.3	96.3
	172	1	1.2	1.3	97.5
	173	1	1.2	1.3	98.8
	174	1	1.2	1.3	100.0
	Total	80	97.6	100.0	
Missing	System	2	2.4		
Total		82	100.0		

Oneway

Notes

Output Created		25-APR-2017 15:53:58
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet6
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	82
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY الدرجةالكلية BY الفئات /MISSING ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

ANOVA

الدرجةالكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	25762.549	2	12881.274	166.604	.000
Within Groups	5953.401	77	77.317		
Total	31715.950	79			

Oneway

otes

Output Created		25-APR-2017 15:54:22
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet6
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	82
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY الدرجةالكلية BY الفئات /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.03

ANOVA

الدرجةالكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	25762.549	2	12881.274	166.604	.000
Within Groups	5953.401	77	77.317		
Total	31715.950	79			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: الدرجةالكلية

Scheffe

الفئات (I)	الفئات (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
منخفضة	متوسط	-27.792-*	3.117	.000	-35.57-	-20.01-
	مرتفع	-54.261-*	3.198	.000	-62.24-	-46.28-
متوسط	منخفضة	27.792*	3.117	.000	20.01	35.57
	مرتفع	-26.469-*	2.116	.000	-31.75-	-21.19-
مرتفع	منخفضة	54.261*	3.198	.000	46.28	62.24
	متوسط	26.469*	2.116	.000	21.19	31.75

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

الدرجةالكلية

Scheffe[a,b]

الفئات	N	Subset for alpha = 0.05		
		1	2	3
منخفضة	10	102.90		
متوسط	39		130.69	
مرتفع	31			157.16
Sig.		1.000	1.000	1.000

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 18.999.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

Oneway

otes

Output Created		25-APR-2017 16:07:47
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet7
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	50
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY VAR00046 BY VAR00003 /MISSING ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

[DataSet7]

Warnings

There are fewer than two groups for dependent variable VAR00046. No statistics are computed.

Oneway

otes

Output Created		25-APR-2017 16:10:51
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet7
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	50
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY VAR00045 BY VAR00046 /MISSING ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

ANOVA

VAR00045

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	10119.379	2	5059.690	76.261	.000
Within Groups	3118.301	47	66.347		
Total	13237.680	49			

Oneway

Notes

Output Created		25-APR-2017 16:11:27
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet7
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	50
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY VAR00045 BY VAR00046 /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

ANOVA

VAR00045

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	10119.379	2	5059.690	76.261	.000
Within Groups	3118.301	47	66.347		
Total	13237.680	49			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: VAR00045

Scheffe

(I) VAR00046	(J) VAR00046	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
1	2	-28.045-*	6.016	.000	-43.25-	-12.84-
	3	-52.077-*	5.977	.000	-67.19-	-36.97-
2	1	28.045*	6.016	.000	12.84	43.25
	3	-24.031-*	2.360	.000	-30.00-	-18.07-
3	1	52.077*	5.977	.000	36.97	67.19
	2	24.031*	2.360	.000	18.07	30.00

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

VAR00045

Scheffe[a,b]

VAR00046	N	Subset for alpha = 0.05		
		1	2	3
1	2	105.50		
2	22		133.55	
3	26			157.58
Sig.		1.000	1.000	1.000

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 5.138.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

Oneway

Notes

Output Created		25-APR-2017 16:22:35
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet8
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	11
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY VAR00045 BY VAR00046 /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).

Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

[DataSet8]

ANOVA

VAR00045

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	5818.277	2	2909.139	28.505	.000
Within Groups	816.450	8	102.056		
Total	6634.727	10			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: VAR00045

Scheffe

(I) VAR00046	(J) VAR00046	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
1	2	-36.650-*	6.777	.002	-56.89-	-16.41-
	3	-57.900-*	8.452	.000	-83.14-	-32.66-
2	1	36.650*	6.777	.002	16.41	56.89
	3	-21.250-	8.749	.110	-47.38-	4.88
3	1	57.900*	8.452	.000	32.66	83.14
	2	21.250	8.749	.110	-4.88-	47.38

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

VAR00045

Scheffe[a,b]

VAR00046	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1	5	97.60	
2	4		134.25
3	2		155.50
Sig.		1.000	.081

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 3.158.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

Oneway

Notes

Output Created		25-APR-2017 16:27:07
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet9
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY VAR00045 BY VAR00046 /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

[DataSet9]

ANOVA

VAR00045

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3227.552	2	1613.776	25.847	.000
Within Groups	998.974	16	62.436		
Total	4226.526	18			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: VAR00045

Scheffe

(I) VAR00046	(J) VAR00046	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
1	2	-14.769-*	5.061	.033	-28.41-	-1.13-
	3	-44.667-*	6.452	.000	-62.06-	-27.27-
2	1	14.769*	5.061	.033	1.13	28.41
	3	-29.897-*	5.061	.000	-43.54-	-16.25-
3	1	44.667*	6.452	.000	27.27	62.06
	2	29.897*	5.061	.000	16.25	43.54

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

Homogeneous Subsets

Scheffe[a,b]

VAR00046	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1	3	110.00	
2	13	124.77	
3	3		154.67
Sig.		.054	1.000

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 4.034.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.